عرام بن الأصبغ السلمي

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

عني بنشره

يوسف زينل و محمد نصيف

مطبعة أمين عبد الرحمن بالقاهرة



مقـــــدمة التحقيق

تهامة

«تهامة» كلمة يختلف مدلولها اختلافاً شديداً فهي تمتد طولا ما بين عدن إلى تخوم الشام مسايرة شاطئ البحر وهي تنكمش أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا إن أول جبال تهامة هو «رضوى» وهو من ينبع على يوم

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف عصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تارات منطقة أو يتقلص عنها

على أن الأمة تعد [illegible] في هذه المنطقة إذ أن [illegible] تهامة من [illegible] الريح [illegible] فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى [illegible]

الطبعة الأولى
١٣٧٣



مقـــــدمة التحقيق

تهامة

«تهامة» كلمة يختلف مدلولها اختلافاً شديداً، فهي تمتد طولا ما بين عدن إلى تخوم الشام مسايرة شاطئ البحر وهي تنكمش أحياناً من الشمال أو من الجنوب . ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، إن أول جبال تهامة هو «رضوى» ، وهو من ينبع على يوم

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها

على أن اللغة تعطينا عوناً تاماً في هذه القصة ، إذ أن اشتقاق تهامة من «التهم» وهو تغير الريح وركودها وشدة الحر فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تصدق عليه هذه التسمية

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز، وهو الجبل الممتد الذى حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة، أحدهما مرتفع وهو نجد، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة وسراة هذا الجبل، أى أعاليه، هى ما يسمى بالسراة، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام.

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هى الغور الضيق الذى يساير بحر القلزم، ضارباً من الجانب الغربى لشبه جزيرة طور سينا إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً. فهى بين الطور والسويس جزء ضيق من الساحل[1] وأوسع موضع فى تهامة هو ساحل جدة وهناك تهامة اليمن، وتهامة الحجاز.

وكانت تهامة اليمن فى بعض العهود ولاية قائمة بذاتها، ولا سيما فى عهد الفتح الفارسى لليمن فى نهاية القرن السادس الميلادى، ثم ولى تهامة هذه من بعد سورياد، وكانت حاضرتها «زبيد»، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء.

وهناك تهامة أخرى فى غير الجزيرة العربية، وهى على الشاطئ الغربى للبحر الأحمر، وهى (تهامة الحبشة)، ذكرها ابن خرداذبه[2] وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم بساحل «إرتيريا».

---

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة)

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥)

أما تهامة الذى يعنيها عرام فى كتابه هـذا فهى (تهامة الحجاز) لا ريب ، يجعل أول جبالها الشمالية « رضوى » وهى من ينبع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل وحدّها الجنوبى الطائف وقراها

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها فالواقع أنه يشتمل الكلام على تهامة والحجاز ونحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهى عند ما يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أى فى ص ٤٩ ثم نجد فصلا معقوداً لجد الحجاز ، يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة وهى وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقتها لها ومصاقبتها ، فإنها ظفرت بنصيب وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلا من الكتاب

وأنت حينما تنتهى إلى خاتمة الكتاب تلو هذا النص « تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها »

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة وليس الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعنى إلا ما كتبه فى هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هـذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون

نسبة هذا الكتاب

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي[1] » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك . وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث إذ أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ٢٧٤

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » . قال البكري « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني[2] في جبال تهامة ومحالها . يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرام بن الأصبغ السلمي الأعرابي »

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية . ولكنه

---

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨

(٢) السكوني هذا كندي أيضاً مثل أبي الأشعث . فإن السكون بطن من كندة

زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين

ومن أمثلة ذلك ما ورد في ص ٦٥٩ من معجم البكرى

« وقال السكونى بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمارة قال مررنا بالغميمة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهى عامرة ، فقال أتعجبون لها . والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن وقال السكونى فى ذكر مياه ضمرة كانت الغميمة وعيقة وأذناب الصفراء مياها لبنى غفار من ضمرة قال السكونى كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع للرشيد فقال له يوما قرب لى صفتها فقال

يا وادى القصر نعم القصر والوادى

من منزل حاضر إن شئت أو بادى

تلقى قراقيره بالعقر واقفة

والضب والنون والملاح والحادى »

فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام وليس مما رواه السكونى عن عرام

وفى ص ٨١١ « وروى السكونى عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن قال لسعيد بن المسيب مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه ، فقال ومن أين تعلم ذلك ؟ قال سمعت الناس

يقولونه » إلخ فهذا تعليق على « الحديبية » ومسجدها ، وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام فى شيء

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه فى فى كتابه ، قال السكونى (١) إذا أردت أن تصدّق الأعراب إلى الحجر - يريد عجز هوازن - ترتحل من المدينة فتنزل ذا العصة وهي للسلطان ، فتصدق بنى عوال من بنى ثعلبة بن سعد ، ثم تنزل الأبرق أبرق الحي وهي لبنى أبى طالب ، ثم تنزل الربذة ثم عريج وهي لحرام بن عدى بن حشم بن معاوية ، ثم تنزل الماعرة - ويقال الماعرية - وهي لبنى عامر ، من بنى البكاء ، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ، ثم تنزل تريم وهي لبنى حشم ، ثم تنزل السى فتصدق بنى هلال ، ثم باصفة وهي لبنى رمان بن عدى بن حشم ، ثم التبيسة وهي لبنى رمان أيضاً ، ثم ترعى وهي لبنى حداعة ، ثم تأتى بوانة

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكونى فى جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطرادية ، ويكون البكرى قصاص العبارة فى كلمته التى سقتها له

ومهما يكن فإن مستشاهده كريمة الإسناد ، يرويها السيرافى ،

(١) معجم ما استعجم ١٢٣٦

الذى قيل إنه وصع كتابا فى حريرة العرب ، عن أبى محمد السكرى ، عن أبى سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبى الأشعث الكندى عن عرام

عرام بن الأصبغ السلمى

ولم نعثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره القفطى [1] عرضا عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريبا لأبى الهيثم الأعرابى وأبى المحيب الربعى وأبى الجراح العقيلى وقد ذكره باسمه كاملا « عرام بن الأصبغ السلمى »

ويبدو أنه كان أحد أعراب بنى سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة واشتقاق « عرام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة ويقال عرما الصبى وعرم علينا ، أى أشر . وقيل مرح وبطر ، وقيل فسد و « الأصبغ » اسم أبيه مأخوذ من الأصبغ ، وهو من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه

عرام النحوى

وأما عرام الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست(١) ، والقفطى (٢)

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليبسك

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية

فى إسناد الرواة، فهو لقب لأحد النحويين. وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد، أو الفضل بن عباس بن محمد. وكان هذا النحوى فيما ذكروا ماجنا رقيعا خفيف العقل، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبغ الذى يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية، وأماً من أمهات المراجع الأصيلة

نسخة الأصل

أصل هذه النسخة فريد فى مكتبات العالم، وهو محفوظ فى دار الكتب السعيدية بحيدر آباد فى مجموعة برقم (٣٥٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة فى ست ورقات أى اثنتى عشرة صفحة، كل صفحة منها ٢٥ سطرا ومقياس الصفحة ١٨ × ٢ وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردىء فيه كثير من إهمال النقط، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف، وقد تغلبت على ما بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان، وفى مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكرى وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بها كذلك من تصحيف وتحريف. وكذلك استعنت بمعاجم اللغة وغيرها من الكتب فى جميع الفنون التى يتطلبها التحقيق. وقد بذلت جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة

تحقيق هذا الكتاب

لم أكن أعرف شيئا عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيرا عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبغ السلمى) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت فى عمل على يرمى إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذى أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم « نوادر المخطوطات » فأخبرنى حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هى كتاب عرام هذا ، ووعدنى أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن بَرَّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة بخطه سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدى مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عنى بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى عن الأم الهندى فى دقة وإتقان ومطابقة للأصل

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميرى العلمى إذ أن أصل الكتاب

موجود، وأن من الممكن الحصول عليه. فانتهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب) إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام، فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها. وكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب.

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما تفضل من فضل بتعريفي بهذا الكتاب وما قدم من خير، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند.

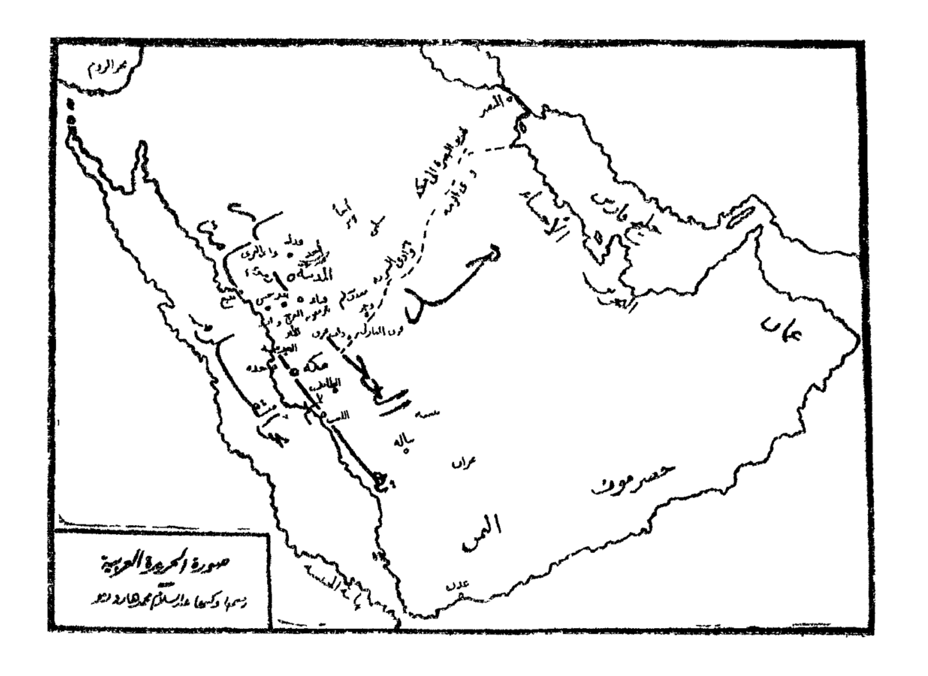
وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين النبيلين (السيد محمد نصيف) و(السيد يوسف زينل) لما أظهرا من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب، وما قاما به من الإنفاق على طبعه، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة.

القاهرة في { غرة جمادى الآخرة
سنة ١٣٧٢ }

عبد السلام محمد هارون

صورة للاسطر الاولى من نسخة الأصل ص ٢ - ٣ من المطبوعة

صوره الأسطر الاخيرة من نسخه الأصل ص ٨١ من المطبوعة


بحر الروم
خليج فارس
الأحساء
عمان
حضرموت
اليمن
عدن
مكة
المدينة
صورة الجزيرة العربية

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عرام بن الأصبغ السلمي

تحقيق

عبد السلام محمد هارون



قال أبو سعيد الحسن بن عبدالله السّيرافى[1] أخبرنا

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضى السيرافى النحوى أصله من سيراف، سكن الجانب الشرقى ببغداد وولى القضاء بها، وكان أبوه مجوسيا أسلم واسمه بهزاد فسماه أبو سعيد عبد الله وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وينتحل فى الفقه مذهب أهل العراق، قرأ على أبى بكر بن مجاهد القرآن وعلى أبى بكر بن دريد اللغة ودرسا عليه جميعا النحو وقرأ على أبى بكر بن السراج وعلى أبى بكر المبرمان النحو وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب، وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم وللتدريس فى كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشرة دراهم وله شرح كتاب سيبويه، وكتاب أخبار النحاة، وكتاب الإقناع فى النحو وكتاب جزيرة العرب ولد قبل ٢٩٠ وتوفى سنة ٣٦٨ تاريخ بغداد (٧ ٣٤١ — ٣٤٢) وبغية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء (٨ — ١٤٥ ٢٣٢) والبلدان (٥ ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩

أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكّرى[1] قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبى سعد[2]، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال أملى علىّ عرّام بن الأصبغ السلمى قال

(١) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكرى سمع زكريا بن يحيى المنقرى صاحب الأصمعى ، ومحمد بن الجارود الوراق وإبرهيم بن الوليد الخشاب و (عبد الله بن أبى سعد الوراق) وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وروى عنه المعافى وأبو عمر بن حيويه وأحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبو الحسن الدارقطنى وكان ثقة جليلا توفى سنة ٣٢٣ تاريخ بغداد ٥٤٩٩ وفى الأصل « عبيد الله بن عبد الله » تحريف

(٢) فى الأصل «أبى سعيد» محرف وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال أبو محمد الأنصارى الوراق المعروف بابن أبى سعد ، بلخى الأصل سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزى ، وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب ، وهوذة بن خليفة وسليمان بن داود الهاشمى وغيرهم ، وروى عنه ابن أبى الدنيا وعبد الله بن محمد البغوى ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى) والحسين بن القاسم الكوكبى ، والحسين بن إسماعيل المحاملى وغيرهم وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح ولد سنة ١٩٧ وتوفى سنة ٢٧٤ تاريخ بغداد ٥١٤٤

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى . وما ينبت عليها
من الأشجار وما فيها من المياه

أولها (رَضْوَى) من يَنْبُعَ على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ميامنةً طريقَ المدينة ، ومُياسرةً طريق البُوَيْراء[1] لمن كان مصعداً إلى مكة، وعلى ليلتين من البحر وبحذائها (عَزْوَر[2]) وبينه وبين رَضوى طريق المُعْرِقة[3] مختصره[4] العرب إلى الشام ، وإلى مكة وإلى

---

(١) البكري ٦٥٥ « البواء » تحريف

(٢) بفتح أوله وسكون الواو وأصل معنى العزور السيء الخلق قال فيه يزيد بن عمرو بن أبي ربيعة

سأرتد إن لم يحل في قتال فيهم هموت ولكن موعد لك عزور

ويتلوه كثير

وأقفر الخباح من بطن نخلة فمن عزور والخبت خبت طفيل

(٣) ضبطه ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء . ثم قال وقد يروى بالتشديد للراء والتخفيف، وهو الوجه كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق أما البكري فقد ضبطها بفتح الميم والراء وقال الطريق سلكه عير قريش حين كانت وقعة بدر

(٤) اختصار الطريق سلوك أقربه

المدينة ، بين الجبلين قدر شوط فرس وهما جبلان شاهقان منيعان لا يرومهما أحد ، نباتهما الشوحط والقرظ والرنف[1] ، وهو شجر يشبه الضهياء

والضهياء شجر يشبه العناب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له ، وللضهياء ثمر يشبه العصفر لا يؤكل وليس له طعم ولا ريح

وفي الجبلين جميعاً مياه أوشال — والوشال ماء يخرج من شاهقة لا يطورها أحد[2] ولا يعرف مفجرها وليس شيء من تلك الأوشال يجاور الشقة[3]

---

(١) بسكون النون قال أبو حنيفة « من شجر الجبال منبسط ورقه إلى قصباته إذا جاء الليل ، وينتشر بالليل »

(٢) لا يطورها لا يحوم حولها ولا يدنو منها

(٣) البكرى « بكسر أوله وتشديد ثانيه » وعنده ٣٢٧ « وأما البثنة ، بإسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة فأرض تلقاء سوقة بالمدينة اعتملها عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وأجرى عيونها ، وهي البثنات ، وكان قبل أن ينكحها مقلا فلما

وأنشد فى الرَّنف[1] يصف جبلاً

مراتعهُ رَنفٌ فَلْقَ سَياله
مَدَافِعُ أوشالٍ يدبُّ مَعينُها[2]

ويسكن دَراهما وأحوارَهما[3] نهدٌ وجهيمة، فى الوَبَر خاصةً دون المدَر. ولهم هناك يسارٌ طاهر ويصب سيلان فى وادى (عَيْقَة) وعيقة تصبُّ فى البحر. ولها مُسْك[4] وهى مواضع[5] تمسك الماء، واحدها مَسَاك

= عمرت الذات قال لها ماحطرت من الثنة فهو لك فمشت طول الحيف فى عرض ثلاثة أسطر من النحل فهو حق ابنها موسى منه التى يقال له الثنقة »

(١) فى الأصل « القندى الرمث »

(٢) السيل كسحاب شجر له شوك أبيض وهو من العضاه والمدافع المجارى واحدها مدفع يصح اميم وفى الأصل « مادفع »

(٣) الدرى بالفتح الكن والظل والأحوار المواحى جمع حورة ومثله هضبة وأهضاب، ودوطه وادواط وفى الأصل أحوارهما » وانظر الهمدانى ١١٧ ، ١٢٠

(٤) فى الأصل « مساك » ، محرف

(٥) فى الأصل « وهو موضع »

ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، وعلى ليلةٍ من رضوى[1] (يَنْبُع) وبها منبر وهي قرية كبيرة غَنَّاء ، سكانها الأنصار وجُهينة وليث أيضاً ، وفيها عُيون عذاب غزيرة الماء ، وواديها (يَلْيَل) يصبُّ في غَيقة (والصَّفْراء[2]) قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلُّها ، و [هي] فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجرى إلى ينبع ، وهي [illegible] ولبني فهر وجهينة ، ورَضْوَى منها من ناحية مغيب الشمس وحواليها قِنَان ـ واحدها قُنَّه ـ وصعاصع ـ واحدها صعصاع والقِنان والصعاصع جبال صغار لا تسمى وفي يَلْيَل هذه عين كبيرة تخرج من جوف

---

(١) زاد ياقوت عن عرام « من المدينة على سبع مراحل وهي لبني حسن بن علي »

(٢) ويقال لها أيضا « الصفيراء » . وقال عاسل بن غربة ثم اتصدنا جبال الصفر معترضة عن اليسار وعن أيماننا جدد . أراد جبال الصفراء ، فلم يستقم له الوزن فجمعها وما يليها ، البكرى ٨٣٦

رمل، من أعذب ما يكون من العيون وأكثرها ماءً ، تجرى فى رمل فلا تمكن الزارعين عليها إلا فى مواضع يسيرة[1] من أحناء الرمل ، فيها نخيل ، وتتخذ البقول والبطيخ ، وتسمى هذه العين (البُحَيْرة [2])

و (الجار [3]) على شاطئ البحر ، ترفأ إليه السفن من أرض الحبشة ومصر ، ومن البحرين والصين وبها منبر ، وهى قرية كبيرة آهلة وشرب أهلها من البُحيرة ، وبها قصور كثيرة ، ونصف الجار فى جزيرة من البحر [ونصفها على الساحل ، وبحذاء الجار

---

(١) فى الأصل « كثيرة » ، صوابه من البكرى ٨٣٦ وياقوت فى رسم « البحير يليل »

(٢) وكذا فى ياقوت ، وعند البكرى ٨٣٠ « البحيرة »

(٣) الأصل « حار » صوابه من المنازل من الساحل كما فى ... وقال ياقوت : مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة ، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل ، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل

حريرةٌ فى البحر (١)]تـكون ميلاً فى ميل لا يُعبر إليها إلّا فى السفن . وهى مَرفأ(٢) الحبشة خاصّة ، [يقال لها(٣)] (قَرَاف) ، وسكانها تُحَّار كنَحو(٤)أهل الجار، يُؤتَون بالماء من فرسخَين وادى يَلْيَل يصبُّ فى البحر(٥) ثم من عُدوة عَيقة اليسرى مما يلى المدينة عن يمين المُصعِد إلى مَكّة من المدينة وعن يسار المصعد من الشام إلى مكّة جبلان يقال لهما (ثافِل الأكبر) و (ثافِل الأصغر)

---

(١) التكملة من ياقوت والبكرى فى رسم (الجار)

(٢) فى الأصل « بريه » صوابه من البكرى وعند ياقوت «مرسى»

(٣) التكملة من ياقوت والبكرى

(٤) فى الأصل « البحر » . صوابه من ياقوت فى « الجار وقراف » وعبارة البكرى « وكذلك سكان الجار »

(٥) قال البكرى « هذا قول السكونى . والصحيح ان يليل يصب فى عيقة وعيقة تصب فى البحر »

وهما لصَمْرة[١] خاصّة وهم أصحاب حِلالٍ[٢] ورِعية[٣] ويَسار وبينهما ثنيّة لا تكون رمية سهم، وبينهما وبين رصوى وعَزْوَر ليلتان نباتهما العَرعر، والقَرَظ، والظَّيّان والأيْدَع والبَشام . وللظّيّان ساق غليظة وهو شاكٌ - أي غليظ الشّوك - ويختَطِب وله سِنْفة كسِنْفة العِشرق والسِّنْفة ما تدلّى من الثمر وخرج من أغصانه والعِشرِق ورقٌ يشبه الحَنْدَقوقا منتنة الرّيح

---

(١) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة كما ذكر ياقوت في ذا ناقل . وقال في اشتقاقه : وأصل في اللغة ... من كل شيء . وضبطه البكري بكسر الفاء وفتحها

(٢) الحلال جمع حلة بالكسر ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل قال كراع هي مائة بيت

(٣) الرعية بالكسر اسم من الرعي كما في اللسان عن الحيني وفي الأصل «ورعة» وعند ياقوت «ورعة» والبكري «ورعى» وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات

والأيدَع شجــــر يشبه الدُّلب(١) إلاَّ أنَّ أغصانه أشدُّ تقارُباً من أغصان الدُّلب لها وردةٌ حمراء ليست تجدُ طيبَ الرِّيح(٢) وليس لها ثمر. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيءٍ من أغصانها وعن السّدر والتّنضب والشّهان(٣) لأنّ هؤلاء جميعاً ذوات ظِلالٍ يسكُن الناسُ فيها(٤) من البرْد والحرّ

(١) أبو حنيفة الدلب شجر يعظم ويتسع ولا نوار له ولا ثمر وهو مفرض الورق واسعه شبيه بورق الكرم واحدته دلبة قال ياقوت واللغويون غير عرام من الأصمعي مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران محتجاً بقول رؤبة

* كما أتقى محرم حج ايدعا *

والبعض يقول إنه دم الأخوين ومنهم من قال إنه البقم والصواب عندنا قول عرام لأنه بدوي من تلك البلاد وهو أعرف بشجر بلاده ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال

كأن حمول القوم حين تحملوا صريمة نخل او صريمة أيدع

(٢) ياقوت «ليس بطيب الريح»

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت وهو بفتح الشين والباء وضمهما ضرب من العضاه

(٤) ياقوت «دونها».

والتنضُب[1] ثمرٌ يقال له الهُمَقِع، يشبه المِشْمِش[2] يُؤكل طيباً والسَّرح[3] ثمرٌ يقال له الآء[4] يشبه المور وأطيبُ منه. كثير الحمل جداً

---

(١) فى الأصل «والسدر» محرف، والمعروف فى ثمر السدر أنه النبق، وأما «الهمقع» بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضا فهو ثمر التنضب الواحدة همقعة، كما فى اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) من قال كراع إن الهمقع هو التنضب نفسه ولم يذكر ياقوت هذه العبارة وذكرها البكرى فى «ارثد».

(٢) شك ابن دريد فى صحة عربيته وهو بكسر الميمين وفتحهما وضمهما كما فى تاج العروس وذكر داود الأنطاكى المتوفى ١٠٠٨ ا ه تعمل منه ما يسمى «قمر الدين».

(٣) هذا استطراد منه، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر. والسرح جمع سرحة، وهو شجر كبار عظام يحل الناس تحتها فى الصيف ويبتنون البيوت

(٤) فى الأصل «الكاى» والمعروف فى ثمر السرح أنه «الآء» الواحدة «آءة» وفى المخصص «١١ : ١٨٩» والسرح شجر يسمى الآء واحدته آءة، يأكله الناس ويربون منه الرب، وله نور شبيه برمة يخرج فيها هذا الآء. وهو يشبه الزيتون ولا تنافى بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالمور، فقد يكون أحد الشبهين للشكل، والآخر للطعم

وفى ثافل الأكبر عدّة آبار فى بطن واد يقال له (يرثد) ويقال للآبار (الدباب) وهو ماء عذب كثير غير معروف أناشيطه[١] قدر قامة قامة

وفى ثافل الأصغر ماء فى دوّار فى جوفه يقال له (القاحة[٢]) وهما ثبران عذبتان عريرتان وهما جبلان كبيران شامخان وكلّ جبال تهامة تُنبت العَصْوَر، وبين رضوى وعزور وينبع مراحل، وبين هذه الجبال جبالٌ صغار وقرادد[٣] وينسب إلى كل جبل ما يليه

ولمن صدَرَ من المدينة مُصعِداً أوّلَ جبل يلقاه

(١) جمع انشاط . يقال بئر أنشاط . أى قريبة القعر، تخرج الدلو منها بجذبة واحدة

(٢) معنى القاحة والساحة واحد ، وهما وسط الدار قال ياقوت ... فيه القاحة، بالقاف والحيم » ولها ذكر فى كتب السيرة فى حجة الوداع ، انظر إمتاع الأسماع ٥١٢ كما ذكرت فى طريق ... انظر السيرة ٣٣٣ ...

(٣) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ

مِن عن يساره (وَرِقانُ[١]) وهو جبلٌ أسودُ عظيم كأعظمِ مايكون من الجبال، ينقاد من سَيالةَ إلى المتَعشَّى[٢] بين العَرج والرُّوَيثة ؛ ويقال للمتعَشَّى اخُى[٣]

وفى ورَقان أنواع الشَّجر المثمر كلِّه [وغير المثمر[٤]] وفيه القرَظ والسُّمّاق[٥] والرُّمّان

---

(١) بفتح اوله وكسر ثانيه كما ضبطه البكرى وياقوت . قال ياقوت ويروى بسكون الراء ، وانشدا لجميل

ياخليلى إن بثنة بانت   يوم ورقان بالفؤاد سليما

قلت ولا إخاله إلا من ضرائر الشعر .

(٢) لم يرسم له ياقوت ولا البكرى ولكن ذكراه فى رسم (ورقان) .

(٣) رسم له ياقوت ، ولم يرسم له البكرى وإنما رسم خَى بفتح الخاء ، وهى مدينة إصبهان .

(٤) التكملة من ياقوت والبكرى .

(٥) قال داود شجر يقارب الرمان طولا إلا ان ورقه مزغب لطيف وقال ابو حنيفة له ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ ، قال ولا اعلمه ينبت شىء من أرض العرب إلا ما كان بالشام ، لكن نص عرام ينقض قول أبى حنيفة ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى « جبل السماق » لكثرة ماينبت فيه منه .

والحَرَم[١]، وأهل الحجاز يسمّون السّاق «الضّمخ[٢]» وأهل نجد[٣] يسمّونه «العَرتن» ، واحدته عَرتنة[٤] والحرَم شجر يُشبه ورقُه ورقَ المردى ، وله ساقٌ كساق النخلة يُتخذ منه الأرشية الجياد

وفيه أوشال وعيون وقِلاتٌ سكانه أوس من مزينة أهل عمود ويسار ، وهم قوم صدق

وسمعته من غير سالة[٥]) ثم

(١) هو حسيمة الحرم شجر مثل شجر المرد سواء ، وله أفنان وثمر صغار تسود إذا نضج من غير عسى ، لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه ساقه وانظر ما أتى من عسير عرم .

(٢) فى الأصل «الصمح» تحريف ، صوابه عند البكرى

(٣) البكرى «واهل الحمد» .

(٤) فى الأصل «عرتوة» ، وإنما تكون هذه واحدة العرتون كزرجون ، وهى إحدى لغات كثيرة فى العرتن ذكرت فى اللسان والقاموس

(٥) ومسجدها أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثانى مسجد الحرة ، والثالث مسجد لشجرة . وأما غيرها من المساجد فهى مواضع صلواته صلى الله عليه وسلم اتخذت بعده مساجد

الرَّوحاء(١)) ثم (الرُّوَيثة(٢)) ثم (الحىّ) ويعلو بينه وبين قُدس الأبيض ثنيةٌ بل عقبة يقال لها (رَكُوبة) و(قُدس(٣)) هذا جبل شامخ ينقاد إلى المتعشّى بين العَرْج والسُّقيا ثم ينقطع، بينه وبين قُدس الأسود خمسة يقال لها (حَمْت) ونبات القُدسين جميعاً العرعر و سَرح. والنشوحط، والشَّقَب(٤) شجرٌ له أساريع كأنها الشُّطَب التي فى السيف(٥)، يُتّخذ منها القِسى

---

(١) فيها يقول عروة بن حزام: (الأمالى ٣ ١٥٨)

لا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعانى

(٢) تصغير الروثة. وهى واحدة روث الدواب أو روثة الأنف. وهى طرفه

(٣) قال الأصمعى قدس مؤنثه لاتجرى — أى لاتصرف — اسم للجبل وما حوله لكن جرى عرامها على صرفه كما سيأتى وجرى البكرى أيضا على صرفه فى رسم (آرة)

(٤) بالتحريك وبالكسر.

(٥) الأسروع الشكير وهو ماينبت حول الشجرة من أصلها والشطبة عمود السيف الناشز فى متنه

والقُدسانِ جميعاً لمُرية . وأموالهم ماشية من الشَّـلة والنعير . أهل عمود وفيها اوشال كثيرة

ويقابلهما[1] من غير الطريق المُصعد جبلان يقال لهما (تَهلانِ) تهلّ الأسفل . وتهل الأعلى ، وهما لمُرَيَة ، ولبنى ليث فيهما شقّص ، وبينهما القرعر والاثرار[2] . وقد تنحدر من الاثرار القَطِران كما يتّحد من العَرعر . وفيهما القرط وهما مرتفعان شاهقان كبيران وفي تهلِ الأعلى ماءٌ في دوّار من الأرض ، بئر واحدة كبيرة عزيزة الماء . عليها مناطح ونقول ونخيلات يقال لها (دوحِيمَى[3]) وفيه أوشال

وفي تهلٍ الأسفل أوشال ، ويفرق بينهما وبين

---

(١) في الأصل «تقابلها»

(٢) سيأتي تفسيره في ص ٢٤

(٣) وكذا عند ياقوت في رسم «تهلان» والزمخشري في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧ وعند البكري في رسمه وفي « قدس ١٠٥٢» وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ « دوحيم » لكن عند البكري في رسم « العرج » « المنحس » .

قُدس وورِقان الطَّريق، وفيه (المَرْخ) ووادى المَرْخ
يقال له (مَسيحة[١]) نباته المَرْخ والأراك والثُّمام

ومن عن يسار الطريق مقابلا قُدساً[٢] الأسود جبل
من أشمخ ما يكون يقال له (آرَة) وهو جبل أحمر تخرج
من جوانبه عيون، على كلّ عين قرية، فمنها قرية غَنَّاء
نَضِرة يقال لها (الفُرْع[٣]) وهى لقُريش والأنصار
ومُزينة. ومنها (أُمّ العِيال[٤]) قريةُ صدقةِ فاطمة

---

(١) وكذا عند البكرى فى «قدس» نقلا عن السكونى. وفى الأصل «فسيحة» تحريف. وذكر ياقوت فى «مسيحة» ثلاث لغات فيها: بالتصغير والتكبير، وبتقديم الميم كما هنا.

(٢) وكذا ورد النص عنه فى ياقوت فى رسم «آرة». وانظر ما سبق فى ص ١٧

(٣) يقال الفُرْع والفُرُع، كما ذكر ياقوت.

(٤) البكرى: «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب، وكان طلحة جميلا وسيما، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم، وقام بها وأصلحها وأحياها فقعد له... وقد تعب فرآه أنس بن مالك فقال: ... وانظر ياقوت (٣٢٦

منت رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] وعليهاقرية يقال لها (المَضيق[٢])ومنها قرية يقال لها (المحْصة[٣])، ومنها قرية يقال لها (الوَبْرة[٤])، ومنها قرية يقال لها (حَصِرة[٥]) ومنها قرية يقال لها (المَعْوة[٦]) تكتنف آرة من جميع جوانبه وفى كل هذه القرى نخيلٌ وزروع ، وهى من

(١) نحوه ماورد عند البكرى ١٣٢٩ من أن « الخنجانة صدقة عبد الله بن حمزه وما ورد فى ٧٤٣ ، وكثير منها — اى العيون — صدقات للحسن بن زيد ، وانظر صورة من صور التصدق بالضياع عند البكرى ٦٥٨

(٢) ذكر ياقوت أن بنى عامر وزعيمهم علقمه بن علاثه أغاروا على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق فاسرهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيئه فشكا إليه الضائقة فمن عليه

(٣) من قولهم محض الشيء ، اى خالصه ، كما ذكر ياقوت .

(٤) سميت باسم الحيوان وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة الحياء ، تكون بالغور

(٥) كذا ضبطت عند ياقوت والبكرى فى رسمها ، وذكرها البكرى أيضا فى (قدس ١٠٥١) . وفى الأصل « حصره » بالحاء المهملة تحريف .

(٦) هى من المعوة بمعنى الزهرة .

السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطلِع الشمس وواديها يصبُّ في (الأبواء) ثم في (وَدّان) وهي قرية من أُمهات القرى لضَمْرة وكنانة وَعمّارٍ وفهرِ قريش ثم في (الطُّرَيفَة)، والطُّريفة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر وإسم وادي آرة (حَقيل[1]) وقرية يقال لها (وَدِعان[2]) و(حَلَص آرة[3])وادٍ به قرى وأجراع[4] ونخل، وقد قال فيه الشاعر[5]

---

(١) في الأصل «حقل» صوابه عند البكري في ر ٣٠ وفي «قدس ١٠٥٢».

(٢) رسمها ياقوت والبكري، وهو بفتح الواو وكسر الباء وخطأ البكري إذ رسمها مرة أخرى (ودعان) بفتح الواو والنون وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب.

(٣) يقول فيها النصيب، كما روى البكري

وكانت إذ تحل اراك حلص إلى اجراع بيشة والرغام

(٤) جمع جرع بالكسر، وهو جانب الوادي ومقطعه، قيل لا يسمى جرعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره.

(٥) هو أبو المراجم كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ والأبيات عند ياقوت (حلص، ودعان) والبكري ٤٥٠، ١٠٥٢

فإن تخلصٍ فالثريراء فالحشا
فوكدٍ إلى السقعاء من وبعان[1]

حوادِرَ من حيٍّ عداءٍ كأنها
مها الرمل ذي الأرواح غير عوانِ[2]

حبين حنوناً من بعولٍ كأنها
قرودٌ، تبارَى في رباط يمانِ[3]

---

(١) صدره عند السكرى «إن تأجراع» وفى الأصل «فولد» تحريف صوابه فى ياقوت فى موضعيه وروى السكرى «فوكر» و«فرقد». و«السقعاء» رواية الأصل وياقوت فى رسم (وبعان)، وهو موضع خلف المدينة، وعند السكرى ٥٢ ١ «النقعاء» بالنون، وهو من أرض ركبة وعنده فى ٥٠ ٤ «النقعين»

(٢) عداء يكون مصدراً كالمعاداة، وصف به هذا الحى، وتكون ممدود «العدى» بمعنى الأعداء، مدها للشعر. وعند السكرى ٥٢ ١ «حيي عداء» بتثنية الحى، وعند ياقوت فى (وبعان) «حسى عداء» تحريف. ووصف الرمل بأنه ذو أرواح يعنى أرواح الوحش من البقر والظباء ونحوها والعوانى جمع عانٍ وعانيه، وهو الأسير.

(٣) كلمة «تبارى» غير معجمة فى الأصل مع وضوح حروفها وقرأتها من ياقوت (وبعان). وفى ياقوت (خلص) «تبادى»

ثم يتصل [بمخلص آرة[1]] (دُرَةُ[2]) ، وهي جبالٌ كثيرة متَّصلة صعاصِع[3] ليست بشوامخ ، في ذَرَاها[4] المزارعُ والقرى . وهي لبني الحارث بن بُهْثَة ابن سُلَيم ، وزروعها أعذاءٌ ويسمُّون الأعذاء العَثَرِيَّ وهو الذي لا يُسقَى وفيها مدرٌ وأكثرها عمود ، ولهم عيونُ [ماء[5]] في صخور لا يمكنهم أن يُحْـرُوها[6] إلى حيث ينتفعون

ولهم من الشَّجر العَصار ، والقَرَظ ، والطَّلح ،

---

(١) التكملة من ياقوت (درة) عن عرام

(٢) بفتح أوله وتخفيف ثانيه كما عند ياقوت ، ورسمها البكري « درة » بفتح أوله وسكون ثانيه مع زيادة الواو ونقل فيها نص السكوني .

(٣) سبق تفسيرها في ص ٨

(٤) سبق تفسير « الذرى » في ص ٧ وفي الأصل « دوراها » بدل « في ذراها » ، صوابه في ياقوت

(٥) التكملة من ياقوت والبكري

(٦) وكذا عند ياقوت وعند البكري « إجراؤها »

والسّدرُ بها كثير . والنّشَم ، والتَّأْلَب[1]

وقد يعمل من النّشم القِسيُّ والسِّهام، وهو حِيطَانٌ لاورق له[2] والإِثْرار[3] له ورق يشبه ورق الصَّعتر وَشوك نحو شوك الرُّمّان ، ويقدح ناره إذا كان يابساً

---

(١) يذكر في المعاجم في (ألب) و(تألب) قال ابن سيده والتألب من عتق العيدان التي تتخذ منها القسي ، ومنابته حبال اليمن وله عناقيد كعناقيد البطم فإذا أدرك وجف اعتصر للمصابيح وهو أجود لها من الزيت وتقع السرفة في التألبة فتعريها من ورقها المخصص (١١ : ١٤٣)

(٢) لم يرد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في تحلية النشم على أنه من عتق العيدان وفي اللسان شجر جبلي تتخذ منه القسي . وهو من عتق العيدان .

و(حيطان) هنا جمع حوط ، بالضم لا حيط بالفتح . والحوط الغصن الناعم . وأنشد في اللسان (حوط)

الا حبذا صوت الغضى حين أجرست بحيطانه بعد المنام جنوب

(٣) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأسبناريس) وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم (أمبارس) ومعجم استينجاس ٦١٥

فيُقتَدَح سريعاً والعَمَار وردُه يبِص طيِّبة الرِّيح كأنها السَّوْسَن(١) ويُطيف بدَرَة قريةٌ من القرى يقال لها (حَسَلة) فى عربيّة . و (السَّتَارة) قرية تتّصل بحسلةَ وواديهما واحد يقال له (حَسْف(٢)) ، وبه عيون ويزعمون أن حسَلة أوّل قريةٍ أُحدِثت بتهامة وبحَسَلة حصونٌ ممكَرة مبنيّة بالصَّخر لا يرومُها أحد ومن شرقى دَرَة قريةٌ يقال لها (العَمْر) وقرية يقال لها (الشَّرع(٣)) وهما شرقيتان ، وفى كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيونٍ وهى على وادٍ يقال له (رَحِيم) و أسفله قرية يقال لها (صَرْعاء) بها قصور(٤)

---

(١) قال داود هو بالبونانية « إيرسا » معناه قوس قزح لاختلاف الوانه فى الزهر

(٢) بفتح اللام كما نص ياقوت فى رسمها

(٣) قال ياقوت ماخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يزقق ولم يرحل وهو اوسع ضروب السلخ

(٤) فى الأصل « قرية بها لها صرعا لصور » ، صوابه فى ياقوت برسم « صرعاء »

ومسر وحصون ، يَشرَكُ نى الحارث ويها هديل[1] وعامر ان صَعصعَة

ثم يتّصل [بها] (شَمَنْصير) ، وهو حبل ململَم[2] لم يعلُه قطُّ أحد ، ولا يُدرَى ما علَى ذِروته ، بأعلاه القرود . ويقال إنّ أكثر نباته السّمع والشَّوحط والمياهُ حواليه ينابيعُ عليها النّخيل والحَماط[3] وفى كلّ حبال تِهامة الشُّقّاح[4] ينبت فى حرودها[5] وأسافلها .

---

(١) ا في ب « يشترك بين الحارث فيها هديل » ، وهذا تحريف وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق فى ص ٢٣

(٢) الململم المستدير المجموع بعضه إلى بعض

(٣) الحماط شجر التين الجبلي وفى الأصل « الخماص » هنا وفى الموضع التالي والصواب ما أثبت

(٤) فى الأصل هنا وفيما سيأتى « الشقح » تحريف وقد فسره فيما بعد بأنه « الريباس » والشقاح ، كرمان نبت الكبر ، كما فى اللسان وفى المعتمد لابن رسولا الغسانى ٢٨٢ والكبر الذى يكون فى البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون فى تهامة والريباس =

والحُرودُ(١) الحُنوب والحَماط التِّين والشُّقاح الرِّيباس(٢) ويُطيف بِشَمصِير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهاط(٣)) وهي بواد يسمَّى (عُراَن(٤)) وأنشد

فإن عُرَانًا بطنُ وادٍ أحبُّه
لِساكِنِه عهدٌ عليَّ وثيقُ(٥)

=كلمة فارسية ، قال استينجاس فى معجمه ٦٠١ فى تفسيره A sour herb أى عشب حريف وهو مطلق على الكمر والشقاح

(١) الحروب حروف الجبل ، كما فى القاموس «حرد» وفى الأصل هنا «حروردا» وفيما يأتى «الحرور» صواب ما أثبت

(٢) انظر الحاشية الأخيرة فى الصفحة السابقة

(٣) بضم الراء ، قال ابن الكلبي «اتخذت هذيل سواعا ربه برهاط»

(٤) عند البكرى (فى شمصير) «عران» تحريف وقال فى (عران) «فعال من العرين ، والعرين والعرمل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف فى أسفل غدير»

(٥) أحبه ، هو ما فى البكرى وفى الأصل «حبه» مع الاهمال وعند ياقوت «حبه» و«عهد» هى فى ياقوت والبكرى «عقد»

وبغربيّه قرية يقال لها (الحُدَيبِية[1]) ليست بالكبيرة وبحذائها جُبَيْل يقال له (صُعاصِع) وعنده جِنْس كبير يجتمع عنده الماء والجِنْس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض قال الشاعر

وإنّ التِمارَ بحو جِنْس صُعاصِع
وإقبالَ عَيْنٍ في الطِّا لطَويل[2]

فهؤلاء القُرَيّات لسعدٍ وبني مسروح . وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولهذيل فيها شيء . ولفَهْم أيضاً ومياههم ثُبور وهي أحساء وعيون ليست بآبار[3]

ومن الحُدَيبِيَة إلى المدينة تسعُ مراحل وإلى مكّة مرحلة وميل أو ميلان

---

(١) بتخفيف الياء وتشديدها سميت بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث انها بئر وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم

(٢) ياقوت «عين الطا» سمية العين والطا واد بتهامة وفي الأصل «عين في الصي» ، وعند البكري «عيني قسا» . كلاهما محرف

(٣) في الأصل «ليست بها» صوابه من البكري ، ٨١٠ وانظر ما سيأتي من الكلام على الثبور قبل الكلام على «حد الحجار»

ومن بين آرة وبين الطّريق للمصعد الحشا[1]) وهو جبل (الأنواء)، وهو بواد يقال له (لَسْعق) واد بكمته[2] اليسرى [وادٍ] يقال له[3] شس") وهو بلد مهيمة موبأة[4]، لاتكون بها الإبل، يأخذها الهُيام عن نقوع بها ساكرة لاتجرى[5] — والهُيام حمّى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس

---

(١) البكرى «والحشا خزاعة وضمرة».

(٢) الكمة والكمعة ناحية الشىء.

(٣) فى الأصل «شس» والكلمة لم ترد بها ل من البكرى ٤٤٩ فتصحيح ما أثبت

(٤) موبأة بفتح الميم وباد كثيرة الوباء ولم ينص على هذه الصيغة فى المعاجم وفى الأصل «موباة» والوجه ما أثبت من ياقوت فى «شس».

(٥) ساكرة دائمة لا تجرى عن ساكنة وفى اللسان والورد ماء الساكر الذى لا يجرى. وسكر سكورا. وسكر بحر ركد أنشد ابن الأعرابى فى صفة بحر:

يقىء زعب الحر حين يسكر

وعند البكرى ٤٤٩ وياقوت (٥ ٢٦٢) «ساكنة».

به شيء من نبات الأرض غير الحرم والشام وهو لخزاعة وضمرة وقال الشاعر[1] في السعق

كأنك مردوع بشس مطرد
يقارفه من عقدة السعق هيمها[2]

و (الأبواء) منه على نصف ميل

ثم (هرشى) وهو في أرض مستوية وهي هضبة ململمة لا تنبت شيئاً أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة[3] ويتصل

---

(١) هو كثير، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في «شمس» ورواه البكري أيضاً في ٩٤٤ والشطر ياقوت في «شس، سعق» وقبله

وقال خليلي يوم رحنا وقد بدت من الصدر أشراح وقصد حديدة
أصابتك نبل الحاجبية إنها إذا ما رمت لا يستبل كليمها

(٢) المردوع المنكوس في مرضه، يقارفه يدانيه والعقدة الموضع الشجير

(٣) في الأصل «من مكة» صوابه في ياقوت (هرشى)

بها مما يلي مَغيب الشّمس من عَن يمينها بينها وبين البحر
حَبْت ـ والحبت الرمل الذى لا ينبت غير الأَرْطى
وهو حَطب وقد يُدبَغ [به] أسقِيةُ اللبن خاصّة ـ
وفى وسط هذا الحبت جُبَيل أسود شديد السَّواد يقال
له (طَمِيل) ثم ينقطع عنك[1] الجبال من عن يمنة ويسرة
وعلى الطريق من ثَنِية هرشى بينها وبين الجُحفة
ثلاثة أودية مسمّيات منها (غَزال [2]) وهو وادٍ يأتيك
من ناحية شَمَنصير ودَرَة وفيها ماء آبار. وهو لخزاعة
خاصّة وهم سكانه أهل عمود و (دَوْدان[3]) وهو وادٍ

---

(١) فى الأصل (عنه)

(٢) وفيه قول كثير والنشده ياقوت

قلن عسفان ثم رحن سراعا طالعات عشية من غزال

(٣) فى الأصل « دودان » صوابه فى ياقوت وأنشد لكثير

إذ تلك والعيش سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع

ويقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما فى هذا الشعر وكما عند البكرى ص ١٢٥٣ ، وكلمة « ذو » ترد كثيراً فى أسماء البلدان ، كما قالوا ذو أبان وذو حسم ، وذو العرجاء ، وذات العلندى وذات الإصاد

يأتيك أيضاً من شمنصير ودَرَة ، [وبه] نَران معلومتان يقال لأحدهما (رُحمه[1]) والأخرى (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً والثالث (كُلَيَّة[2]) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من شمنصير ودَرَة وكل هذه الأودية تمت الأراك والمَرْخ والدّوم — وهو المُقْل — والنخل وليس هناك جبال وبكُلَية على ظهر الطريق ماء آبار يقال للأبار كُلَيه وبها يسمى الوادى وبأعلى كلية هذه جبال ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لهن (شمائك[3]) وهى بجذاء عقه

---

(١) وكذا عند ياقوت فى دوران ،

(٢) بالتصغير وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول ،

خليلى إن حلت كلية فالربا فدا اخ بالسعد دا الما وزاخر

(٣) وكذا عند ياقوت فى رسمه ، وقال ، كأنه جمع شوكة ، وحوله قال نصر شمائك ثلاثة اجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة وفى شوكتين سيلان يدفعان فى الروحا بين مكة والمدينة ، وفى صفة جزيرة العرب ١٨٠ ، وشوكتان يدفعان فى الروحاء ، وقال ياقوت فى رسم (شوكة) ، شوكة جبل وهو علم مرتجل ، وانشد لكثير كذى صفاء الود يوم شوكه وادركني من عهدهن رهون

ودون الجُحفة على ميلٍ (غَدير خُمّ [1]) ، وواديه يصبُّ فى البحر ، لا ينبت غير المَرْخ و الثُّمام والأراك والعُشَر وغدير خُمّ هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غيرُ كثير

ثم (الشَّراة [2]) وهو جبل مرتفعٌ شامخ فى السماء

= وجعلها البكرى « سايات » فى رسمها وفى رسم (هرشى) وقال « سايات على لفظ جمع سابة جبيلات مجتمعة مذكورة فى رسم هرشى »

(١) ذكر البكرى ان الذى أخبره « عبد شمس » كما اخبره ايضاً « رما » ، وفيهما يقول

حفرت خم وحفـــرت رما حتى ترى المجـــد لنا قد تما

وقال الفاكهى فى كتاب مكة « وكان الناس يأتون خما فى الجاهلية والإسلام فى الدهر الأول يتنزهون به ويكونون فيه » وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فى على عليه السلام « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩

(٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء . كما فى الأصل و ياقوت وعند البكرى « شراء » وقال « ممدود لا يجرى لأنه اسم ارض هكذا قول أبى عبيدة وقال الأصمعى شراء مكسور الآخر مثل حذام وقطام »

تأويه القرود ، وينبت النّبع والشّوحط والقَرَظ ، وهو لبني ليثٍ خاصة ، ولبني ظَفَرٍ من بني سُليم وهو من دون عُسْفان من عن يسارها ، وفيه عقبةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عُسْفان، يقال لها (الحَريطة) مصعدة مرتفعة جداً والحريطة تلي الشّراة، جبل جَلَدٌ [صَلْد[1]] لا ينبت شيئاً ثم يطلع من السَّراة على (سايَةَ) وهو وادٍ بين حاميتين[2] وهما حرّتان سوداوان ، وبه قرًى كثيرةٌ مسمّاة ، وطرق كثيرة من نواحٍ كثيرة

فأعلاها قرية يقال لها (الفارع) بها نخل كثير وسكانها من كل أفناء الناس[3] ، ومياهها عيون تجرى

---

(١) التكملة من البكرى والجلد بالتحريك الصلب والصلد بالفتح الذى لا ينبت

(٢) فى اللسان ، الحوامى عظام الحجارة وثقالها ، والواحدة حاميه ،

(٣) أفناء الناس أخلاطهم ، جمع فنو بالكسر وهنا نوزن فى

تحت الأرض ، فقُر كلُّها والفُقر والقَنَا[1] واحد ، وواحد الفُقُر فقير

ثم أسفل منها (مَهَايع[2]) ، وهي قرية كبيرة عنّاء[3] ، بها ناس كثير ، وبها منبر ووالٍ ينتابه من قِبَل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان وعنب وأصلها لولد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ، وتُجّارٌ من كلِّ بلد

ثم حَيْف يقال له (حيف سلاَّم[4]) والحيف ما كان مُحِمّاً عن طريق الماء يميناً وشمالا متّسعاً ، وفيه منبر وناسٌ كثير من خزاعة ومياهها فُقُرٌ أيضاً ، وباديتها قليلة ، وهي جُشَمُ وخُزاعةُ وهُذَيل وسلاَّمٌ هذا

---

(١) جمع قناة للتي تحفر للماء وتجمع أيضاً على قنى على فعول

(٢) قال ياقوت « كأنه جمع مهيع ، وهو الطريق الواسع »

(٣) قرية غناء : جمة الأهل والبنيان والشجر

(٤) ويقال أيضاً : حيف السلام في موضع ذكره ياقوت في رسم (لوية)

رحلٌ من أعبياء هذا البلد من الأنصار

وأسفل من ذلك (خَيف ذِي القَبْر)، وليس به منبر وإن كان آهلا ، وبه نخل كثير ومَوز ورمّان ، وسكانه بنو مَسروح وسعد وكنانة ، وتُجّارٌ ألفَاقٌ[1] وماؤه قُفُر وعُيون تخرج من صَفّتى الوادى كلتيهما وبقبر أحمد بن الرّضا[2] سُمّى (خيف ذى القبر) ، وهو

---

(١) اى مخلطون ، جمع لفق بالكسر ، واصله احد لفقى الملاءة وهما شقاها

(٢) الرضا لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الهاشمى ، ابو الحسن روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازنى النحوى ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ تهذيب التهذيب وذكر ابن قتيبة فى المعارف ١٦٩ أن المأمون بعث إلى على بن موسى الرضا فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده وامر الناس بلباس الخضرة وذكر محمد بن على بن حمزة العلوى انه ليس للرضا من ولد من ذكر أو انثى إلا محمد بن على بن موسى ، وقبره ببغداد بمقابر قريش فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ البكرى ٧٨٧ وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) فى تاريخ بغداد ٩٩٧

مشهور به وأسفل منه (خَيف السَّلَم[1]) به منبر وأهلهُ غاضرةُ وخزاعةُ وتُجّار بعد ذلك وناس وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وَالِى عُسفان ، ومياهه عيون حَرَّارة كثيرة

ثم (عُسفان) ، وهو على ظهر الطَّريق لخزاعة خاصَّة ، بها منبر ونَخِيل ومزارعُ كثيرة

ثم [إن فصَلتَ من عُسفان لقيتَ[2]] البحرَ ، وتذهب عنك الجبالُ والقرى ، إلا أوديةً مسمّاة بينك وبين مَرِّ الظّهران ويقال لوادٍ منها (مَسِيحة[3])

---

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف) وعند البكرى ٧٨٧ « خيف النعمان »

(٢) التكملة من ياقوت فى رسم (مسيحة ، المدركة)

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكرى فقد ذكرها عرضا فى ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبطت خطأ فى الموضع الأخير وأنشد البكرى وياقوت لأبى جندب الهذلى

إلى أى نساق وقد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بئر

وواد يقال له (المُدْرَكَة[١]) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحُدَيبِية) بأسفله ، يصبَّان من رؤوس الحَرَّة مستطيلين إلى البحر ثم (مَرُّ الظَّهْران[٢]) ومرٌّ هي القرية ، والظَّهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل وحُمَّير وهي لأسلم وهذيل ، وعاصرة

---

(١) في الأصل « أمدركه » تحريف وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء ولم تذكر عند البكرى لا رسما ولا ضبطا

(٢) وذكر ياقوت أنه يقال « مر ظهران » أيضا قال سعيد ابن المسيب كانت منازل عك مر الظهران وقال كثير عزة سميت مراً لمرارتها . وقال أبو غسان سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا بعرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء البكرى وياقوت ، قال البكرى وبطن مر تخزعت خزاعة عن إخوتها ، فبقيت بمكة وصارت إخوتها إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان

فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

والبيت نسبه ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري

ثم تخرج منه فى (تحرن[1]) ثم تؤمّ مَكّة منحدراً من ثنيّة يقال لها (الجمحف[2]) وتنحدر فى حدّ مكة [فى[3]] وادٍ يقال له (وادى تُرَبَة[4]) يصب إلى (بستان ابن عامر[5])، وأسفل تُربة لبنى هلال وحواليه

(١) كذا وردت مهملة

(٢) بفتح الجيمين . قال ياقوت «وهو فى اللغة القاع المستدير الواسع» .

(٣) تكملة من ياقوت .

(٤) بضم ففتح ، ومثلها فى أسماء البلدان «عرنة» بمكة .

(٥) قال الأصمعى وأبو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بنى عامر وإنما هو بستان ابن معمر وقوم يقولون نسب إلى حضرمى بن عامر وآخرون يقولون نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجيم .

وقال البطليوسى فى الاقتضاب بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر، فأما بستان ابن معمر فهو الذى يعرف ببطن نخلة، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى . وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة . وابن عامر هنا هو عبد الله ابن عامر بن كريز عن ياقوت .

من الجبال (السَّراة[١]) و (يَسُوم) و (قِرقد) و (مَعدِن البِرَام[٢]) وجبلانِ يقال لهما (شَوَامانِ[٣])

---

(١) ياقوت الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة . والسراة جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادى الشام .

(٢) وكذا فى صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت (فى رسم معدن البرم) والزمخشرى فى كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن فعل . وانشد ياقوت للقحيف

لقد نزلت فى معدن البرم نزلة فلأيا بلأى من أصاخ اسقلت

وأنشد فى اللسان لأبى صخر الهذلى

ولو ان ما حملت حمله شعفات رضوى او ذرى برم

وقال الزمخشرى «وصاخ سوق بها ماء وجماعة ناس لبنى عقيلة وهى معدن البرم » و « وصاخ » التى ذكرها الزمخشرى لغة فى « أصاخ » انظر الزمخشرى ٥ ومعجم البلدان (أصاخ)

وسيأتى قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم »

(٣) ذكره البكرى فى رسم (السين المهملة) ٧٦٥ وعرضا بالسين المهملة ايضا فى ٧٨٨ وذكره الزمخشرى ٨٨ فى السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره فى السين المعجمة مرة ، وأخرى فى السين المهملة واستظهر أن يكون تصحيفاً وعند الهمدانى ١٨٢ « شوان » بالمعجمة

واحدها شَوَان وهذه الجبال كلّها لغامدٍ ، ولخثعم ولسَلول ، ولسُوَاءَةَ بن عامر ، ولحَوْلان ، ولعَنَزة وكلُّ هذه الجبال تُنبتُ القرَظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق وقال الشاعر يصف غيثاً

أنجدَ غوريٌّ وحنّ متهمُه
واستنّ بَيْن ريقه وخَشَتمُه(١)
وقلت أطراف السَراة مطعَمُه

وفي جبال السَّراة الأعناب ، وقصَبَ السكر ، والقرَظ والإسحِل وفي كلِّ هذه الجبال نبات وشجر من العَرَب والشام ، إلاّ يسوم وفرِقد . فإنهما لا ينبتان غير النّبع والشّوحط ، ولا يكاد أحد يرتقيهما إلاّ بعد جهد ، وإنهما تأوي القرود وإفسادها على

---

(١) استن مضى مسرعا والريق اول الشيء وريق المطر أول شؤبوبه والخشتم سحاب سود وفي الأصل « عشمه » صوابه في ياقوت (السراه)

أصحاب قَصَبَ السُّكَّر[١] كثير وفى هذه الجبال أوشال عذاب وعيون، غير قرقد ويَسُوم فليس فيها إلاَّ ما يجتمع فى القلاَت[٢] من مياه الأمطار، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه

قال الشاعر فى يَسُومَ وقرقد

سَمِعتُ وأصحابى تُحَثُّ ركابُهم
بما بين رُكنٍ من يسومَ وقرقدِ
وقلت لأصحابى قِفُوا لا أبالكم
صدورَ المطايا إنَّ ذا صوتُ مَعبدِ[٣]

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قَفَل) وقَفَل الثنية التى تُطْلِعك على (قَرْن المنازل) حِيالَ

---

(١) ياقوت «قصب السكر الذى ينبت فى جبال السراة»

(٢) القلات جمع قلت بالفتح، وهى كالنقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء

(٣) ياقوت فى رسم (قرقد) «إنه صوت معبد»

الطائف، تَلهَرُك(١) مِن عن يَسارِك وأنت تؤمُّ مكة، متقاودة، وهي جبال حمر شوامخ، أكثر نباتها القرَظ ومن جبال مكة (أبو قُبَيْس(٢)) ومنها (الصَّفا) و (الجبل الأحمر(٣)) وجبل أسودُ مُرتفع يقال له (الهَيْلاء) يُقطع منه الحجارةُ للبناء والأرحاء و (المَرْوةُ) جبل إلى الحمرة ما هو(٤) و (ثَبِير(٥))

(١) أصل اللهر الدفع والضرب واللاهر الجبل يلهر الطريق ويضربه وكذلك الأكمة تضرب الطريق

(٢) ساق ياقوت في (١ ٩٤) أقوالا كثيرة في علة تسميته

(٣) ذكره ياقوت في رسم (الأحمر)

(٤) هذا تعبير نادر، و «ما» فيه زائدة، أي (إلى الحمرة هو) ومثله ما ورد في مشارق الأنوار للقاضي عياض ج ١ ص ٣٢٤ من قوله في حديث تميم الداري عن الدجال «لا، بل من قبل المشرق ما هو» قال «ماهنا صلة وليست نافية، اى من قبل المشرق هو»

(٥) وفي مكة أثبرة اخرى، ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده - وثبير الخضراء، وثبير النصع وهو جبل المزدلفة وثبير الأحدب عن ياقوت

حبل شامخ ، يقال له (حِرَاء) وهو جبل شامخ أرفع من ثَبير، في أعلاهُ قلة شاهقة زَلوُج[1] وذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من الصَّحابة فتحرّك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اُسكُنْ حِراء فما عليكَ إلا نبيٌّ أو صِدّيق ، أو شَهيد[2] » وليس بهما نباتٌ ولا في جميع جبال مكة إلاّ

(١) الزلوج المملسا ينزلج من يريدها

(٢) انظر معجم البلدان (حرا) وفى معجم البكرى ٤٣٢ « اثبت حراء فإنما عليك نبى أو صديق أو شهيد » والذى فى صحيح البخارى فى فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، عن أنس بن مالك رضى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم صعد احدا وأبو بكر وعثمان وعمر ، فرجف بهم فقال اثبت أحد ، فإنما عليك نبى وصديق وشهيدان »

وجاء فى فتح البارى (٧ ٣٢) تعليقا عليه فهو الجبل المعروف بالمدينة . ووقع فى رواية لمسلم ولأبى يعلى من وجه آخر عن سعيد حراء والأول أصح ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة ثم ظهر لى ن الاختلاف فيه من سعيد فإنى وجدته فى مسند الحارث ابن أبى أسامة عن روح بن عبادة عن سعيد ، فقال فيه أحدا او حراء بالشك وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ حراء ، =

شيء يسير من الصَّهياء يكون في الجبل الشَّامخ[1]]،
وليس في شيء منها ماء ثم جبال (عَرَفات) تتصل
بها جبالُ الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال، وكظائم
فُقُر، منها[2] (المُشَاش) وهو الذي يخرج بعرفاتٍ
ويتَّصل إلى مكة [ومن قُعيقعان إلى مكَّة[3]] اثنا عشر
ميلا على طريق الخرف[4] إلى النمس و (قُعَيْقِعان)

= وإسناده صحيح، فقوى احتمال تعدد القصة وتقدم في أواخر الوقف
من حديث عثمان أيضا نحوه، وفيه حراء واخرج مسلم من حديث
أبي هريرة ما يؤيد تعدد القصة فذكر انه كان على حراء ومعه
المذكورون هنا وزاد معهم غيرهم والله اعلم»

(١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء).

(٢) في الأصل «كصائم» تحريف والكظائم جمع كظامة
بالكسر، هي قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء. وقال الاصمعي هي
آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة
تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها
جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض. والفقر سبق
تفسيرها في ص ٣٤-٣٥ والنص محرف عند ياقوت في رسم (المشاش)

(٣) التكملة من ياقوت في (قعيقعان)

(٤) كذا وعند ياقوت «خوف» بالفاء

قريةٌ فيها مياه وزروعٌ ونخيل وفواكه وهي اليمانية[1]
وبين مكّة والطّائف قريةٌ يقال [لها] (راسب)
لخَثْعَم ، و (الحَوْنة) قريةٌ للأنصار ، والمعدن (معدن
البُرْم [2]) وهي كثيرةُ النّخيل والزُّروع ، والمياهُ مياهُ
آبار ، يَسقُون زروعهم بالزَّرانيق[3]

و (الطّائف[4]) ذات مزارعَ ونخيلٍ ومَوز

---

(١) وكذا في نقل ياقوت ، يعني الفواكه اليمانية

(٢) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤٠

(٣) جمع زرنوق بالضم او الفتح والزرنوقان حائطان يبنيان على راس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامه، وهي خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها حبل الدلو فيستقى به. وقد زرنق زرنقة . أي سقى بالزرنوق ويقال أيضا في الفعل منه « تزرنق » وفي حديث علي « لا أدع الحج ولو تزرنقت » ، أي ولو حدمت زرانيق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج

(٤) ذكر ياقوت تعليلات كثيرة لتسميتها
وقال البكري وإنما سميت بالحائط الذي بنوا حولها وأطافوه بها تحصينا وكان اسمها وج قال امية بن أبي الصلت
نحن بنينا طائفا حصينا يقارع الأبطال عن بنينا
وزبيبها معروف من قديم الزمان ، قال النميري في زينب بنت يوسف اخت الحجاج ، يصف نعمتها
تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

وأعنابٍ وسائرِ الفواكه، وبها مِياهٌ جارية وأودية تنصبُّ منها إلى تبالة وحُلّ أهل الطائف ثَقِيف وحِمير، وقوم من قريش، وعَوث من اليمن(١)، وهي من أمهات(٢) القرى و (مُطَارٌ(٣)) قرية من قراها كثيرة الزّرع والموز

(١) «وعوث من اليمن» لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ ١١) وفي اليمن عواث . احدها عوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد بن كهلان والآخر عوث بن طيئ ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وكذلك العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان والعوث بن ادد بن زيد ابن كهلان نهاية الأرب (٢ ٢٩٦ ٠٠ ٣١) والمعارف ٥٣ والصحاح والتاج واللسان (عوث)

(٢) في الاصل (اميات) وإنما تجمع الأم، على (امات) و (أمهات) ويغلب الجمع الأول في ما لا يعقل لكن المعروف في مثل هذا التعبير (أمهات) وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام في (وسان) ص ٢١

(٣) البكرى وقال ابوحنيفة حدثني أبو إسحق البكرى أن مطار أنبت ... نخلا مرضا ونخلا يصرم، ونخلا مثمرا ونخلا يلقح، وقد صحّ هو ونعوت ... وانظر الهمداني ١٢١، ٢٤١

و(تَسَالة) أكبر منها ، بينهما ليلتان وبالطَّائف مِنبر وبتبالة منبر وأهلها سَلُول ، وعُقَيل ، وعامد ، وعامر ابن ربيعة ، وقيسُ كُبَّة[1]

وفي حدّ تبالة قرية يقال لها (رُبْيَة[2]) ، وقرية لها (بِيشَة[3]) ، و (تثليث) ، و (يَسَمْسَم[4])

---

(١) قيس كبة قبيلة من بجيلة ، كما في اللسان (٢ ١٩٢) وفي معجم ما استعجم ٦١ «وكانت قيس كبة ـ وكبة فرس له ـ ابن الغوث بن أنمار ، في بني جعفر بن كلاب»

(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بضم الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في «زبية» بفتح الزاي المعجمة ، وقال «كذا هو مضبوط في كتاب عرام»

(٣) وقد حذف الأحوص منها الهاء فقال

تحل بخاخ او بسفح سويقة ورحلى ببش أو تهامة او بحد

وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك بيشة السماوة التي يقول فيها مزرد

لأوفى بها شم كأن أمامهم بيشة صرغام غليظ السواعد

هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة لا بيشة السماوة وكذا صنع الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار ==

و (العَقيق عقيق تَمْرة[1]) وكلتاهما اعْقَيل، مياهُهما شور[2] والمَثْر يثه ه الأحساء يَجرِى تحت الحصى على مقدار ذراعٍ وذراعين ودون الذّراع . وربّما أثارته الدوابّ بحوافرها

=(١ ١٧٦) رقاب ، وفى هذا العهد يقيم بها قبيلتان وهما بنو سلول وبنو معاوية ، ولهما فيها مدينتان مدينة بنى سلول يقال لها الروش ، ومدينة بنى معاوية يقال لها عران ،

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالى فى قوله

إذا شئت غنتنى بأجزاع بيشة   أو النخل من تثليث أو من يبمبما

(١) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل فى الأرض فأنهره ووسعه (عقيق) وفى بلاد العرب اعقه كثيرة منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة، ومنها عقيق المدينة وهو شـ ورمى بذات لأنه عق عن حرتها أى قطع ومنها العقيق الذى ببطن وادى ذى الحليفة ومنها عقيق القنان تجرى فيه سيول قلل نجد وجباله وفى العراق عقيق البصرة

(٢) أنظر ما سبق من الكلام على ... ص ٣٨

حَدُ الحجاز

جَدّ الحجار

قال عَرَّام جد الحجار من (معدن النُّقْرة[1])
إلى المدينة فنصف المدينة حجازيّ ونصفها تهامي[2]
ومن القرى الحجازية (بطن نَخْل) ، وبحذاء بطن نخل
جبل يقال له (الأسود) نصفه نجدي ونصفه حجازيّ ،
وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير الكلأ[3] ، نحو الصِّلِّيَان[4]

---

(١) ياقوت : النقرة بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف وفى اللسان : قال ابن الاعرابي كل ارض منصوبة فى هبطة فهى النقرة ، وبها سميت نقرة بطريق مكة التى يقال لها معدن النقرة .

قلت : وما ذهب هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة

(٢) ذكر ياقوت فى نسبه ان المدينة حجازية واما مكة فهى تهامية ، ونصفها حجازية

(٣) فى الأصل : غير الكلاء صوابه من ياقوت وحذف لام التعريف يجوز كثيراً فى خط كاتب الاصل

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء وفيه ... حمضية من النبات الصليانة ، انظر اللسان (صلل)

والمَصنُوَر والحَرَرِ[1] .

ثم (الطَرَف [2]) لمن أمَّ المدينة . يَكْنُفُه ثلاثة جبال أحدها (ظَلِم) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً . و(حَزْمُ بني عُوَال) وهما جميعاً لغطفان[3] وفي عُوال آبار منها (بئر أَلْية) . اسم أَلية شتّاق . و (بئر هَرْمة) ، و (بئر عُمَير) . و (بئر السِّدرة[4]) ، وليس بهؤلاء ماء يُنتفع به و (السَّد) ماء

---

(١) هذه الكلمة لم يضبطها ياقوت عن علام في رسم (الأسود) وفي اللسان والحرة حصنه من أجين ترتفع قدر الذراع خضراء ترفع حبه ما من أصل واحد لا ورق لها لكنها مغلوقة من أعلاها إلى أسفلها حبا مدوراً حبه ... علاقة كأنها حرز منظوم في سلك وسمي ... وهيئة في المخصص (١١ ١٧٥)

(٢) الطرف بالتحريك كما ضبطه ياقوت في رسمه

(٣) لم يذكر الجبل الثالث وقد ... ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع ... وبالثالث لعله ... ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى ... العصر رسم (عراب) في معجم البلدان

(٤) عند البكري ١٣٢٣ (سميرة ...)

سماءٍ أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه ومنها (القَرقرة[1]) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياهُ لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السُّدِّ قناةٌ إلى (قُبَا)

ويحيط المدينة من الجبال (عَير) وعير جبلانِ أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق[2] تريد مكةَ[3] ومن عن يسارك (شَوْران[4]) . وهو جبل يطلُّ على

---

(١) في الأصل « وهو القرقر » ، وصوابه « القرقرة » وهي التي يقال لها « قرورة الكدر »

(٢) هذا عقيق المدينة

(٣) قال ياقوت « وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرام »

(٤) شوران بفتح الشين ومما ورد فيه من الأخبار ان (المعوم) صاحبه ريحب الحضرى ندرت ان تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مرمومة بزمام من ذهب ، وقال بعض الشعراء

يا ليتني كنت فيهم يوم صبحهم

من نقب شوران ذو قرطين مرموم

السدّ كبير مرتفع

وفى قِبلىّ المدينة جبل يقال [له] (الصَّارِى) واحد (١) ، ليس على هذه نبت ولا ماء ، غير شَوْران فإنّ فيه مياهَ سماءٍ كثيرة يقال لها السَّحَرَات (٢) ، و « كُرْم (٣) » ، و « عَيْن » وأمعاوة ما اكون السن (٤)

تمشى على بحش ندى اناملها
وحولها القطرات العياهم

فبات أهل نقيع الدار بعضهم
مسك كى ويمشى بهم ريم

(١) اى ليس جبلين كما ان غيرا جبلان قال ياقوت « والصارى بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة قال الجوهرى الصارى الملاح » وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين وهم ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما وفى حديث ابن الزبير « فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة » وأنا أرى اشتقاقه من صرى يصرى ، إذا علا ويقولون صرت الناقة عنقها إذا رفعته من ثقل الوقر وأنشد

« والعيس بين خاضع وصارى »

(٢) ياقوت « بالسحرة وفى السحرات بالصغير » وهى عند البكرى ٤٠٦ (السحرات) بالحاء المهملة

(٣) انظر رسمه عند البكرى

(٤) كذا وردت هذه العبارة فى الأصل

وفى كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك ،
أطيبُ سمك يكون

وحملٌ حذاءَ شوران هذا يقال له (مِيطان[1])
به ماء نَزْر يقال لها (صَفَّة[2])، وليس به شيء من النبات
وهو لسُلَيم ومُزَينة وبحذائه جبل يقال له (يَسْ[3])
جبال شواهق كبار يقال لها (الحَلاَء[4]) واحدها

(١) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكرى بكسرها وفيه يقول معن بن أوس المزنى
كأن لم تكن يا أم حقة قبل ذا ميطان مصطاف لنا ومرابع
(٢) فى الأصل « صعه » صوابها من معجم البكرى فى رسمه وفى « ظلم » أيضا
(٣) وهذا يطابق نص ياقوت من قوله فى رسمه « والسن أيضا جبل لمزينة قرب رحرقان » وقال أيضا فى (الحلاءه) « وقال عرام يقابل ميطان من جبال المدينة جبل يقال له السن » البكرى عند كلامه ص ٨١٩ ٦ ٩ (شى) بكسر الشين
(٤) بفتح الحاء وكسرها كما ذكر ياقوت، وهى عند البكرى ٣٨٩ ٩٠٦ راجع « بكسر أوله على لفظ جمع (حلية) وقال حرور فى بنا بكسر واحده الحلا الجبال قرب ميطان تنحت منها الأرحية » وضبط فى اللسان بالفتح

حَلاَءَة[1] لا تنبت شيئاً ولا ينتفع بها إلاَّ ما يُقطَع للأرحاء والبناء ، يُنقَل إلى المدينة وما حوالها

ثمَّ إلى (الرِّحْضية[2]) قرية للأنصار وبنى سليم ، من نجد[3] وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الحِجْر[4]) وبها مياهُ عيونٍ وآبار لبنى سُلَيم خاصّة وحذاءها جبل ليس بالشّامخ يقال له (قُنَّة الحِجْر[5])

(١) أنشد الزمخشري في كتاب الجبال ٥٠ لابن الرقاع
كانت تحل اذا ما غيث صبحها بطن الحلاءة فالأمرار فالسررا

(٢) كذا ضبطها ياقوت اما البكري فقد جعلها «الرحيضة» بهيئة مصغر (الرحضة) انظر ٦٤٥ ٨٧٤ ٠ ٧ ٩ ٠

(٣) وكذا في ياقوت (النقمة) وللبكري «وهي من نجد»

(٤) بكسر الحاء لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالتحريك وهو خطأ

(٥) فيها يقول الشاعر

الا ليت شعري هل تغير بعدنا
أروم فآرام فشابة فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها
وهل زال بعدى عن قنينة الحجر

وهناك وادٍ عالٍ يقال له (ذو رَوْلاَن[1]) لبني سُليم به قرًى كثيرة تحت الجبال ، ومنها (قَلَهى[2]) وهي قرية كبيرة ، و (تَقْتُد[3]) قرية أيضاً وبينهما جبل يقال له (أُدَيْمة) وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (العِلاَج) جامعة للناس أيامَ الربيع وفيها مُسُك كثيرة[4] يكتفون به صيفَهم وربيعَهم إذا أُمطِروا

(١) في الأصل « ذو دلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت في رسمه والزمخشري ٦٩ ويقال أيضا (ذو وَرْلان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٧ والورلان جمع ورل ، بالتحريك وهو دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه

(٢) بفتح اللام ياقوت والبكري ١٠٩٣ قال البكري في اشتقاقه قال الأصمعي والعرب تقول غدير قلهى ، أي مملوء

(٣) بفتح التاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت والضم للزمخشري فيما نقل ياقوت عنه والبكري ٣١٧

(٤) في الأصل « مساك كثرة » تحريف صوابه من ياقوت في (تقتد) وجاء في ياقوت (العلاج) « مساك كثير » وهو إنما يريد الجمع لأنه سيفسر فيما بعد أنها غدران كثيرة وقد سبق تفسير (المساك) في ص ٧

وليس بها آثار ولا عيون ومنها غدير يقال له (المُخْتَبِى [1])
لأنه بين عِصاهٍ وسِدْرٍ وَسَلَم وخِلاف [2] ، وإنما يؤتى
من طَرَفيه دون جنبيه ، لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد
ومنها قَلْت [3] يقال له (ذات القَرَنين) لأنه بين جبلين
صغيرين وإنّما ينزع الماء منه نزعاً لدّلاء إذا انحصر [4]
قليلا ومنها غدير يقال له (غدير السِّدرة) من أبقاها ماءً
وليس حواليه شجر

ثم تمضى مُصعِداً نحو مكّة فتميل إلى واد يقال
له(عُريفِطان معن [5]) ليس به ماء ولا رِعْى وحذاءه

---

(١) ع ـ ـ كرى ٧ ٩ ١١٨٧ « احى » ، والصواب ما هنا
كما نقلهم من المعيلى وهو المطابق لما عند ياقوت ى (الملاح)

(٢) الخلاف شجر الصفصاف ، ويسمى « السوحر » ايضا
وأصنافه كثيرة كلها خوار ضعيف قال الأسود
كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأتيه الخؤورة من عل

(٣) معنى معسر ا المدت ، ى ص ٣ ٤

(٤) فى الأصل « انحصت » صوابه من ياقوت فى (عريب)

(٥) فى الأصل « معرن » بالإهمال ، صوابه من ياقوت فى
(عريفطان ، ابلى)

جبال يقال لها (أُبْلَى[1]) وحذاءه قُنّة يقال لها (السَّودة[2]) لبني خُفَاف من بني سُلَيم ، وماؤهم (الصُّعْبية[3]) وهي آبار يُزرَع عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة وكانت بها عين يقال لها (النّازِيَة[4]) بين بني خُفاف وبين الأنصار ، فتضارَبُوا فسَدُّوها ، وهي عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتل ناس بذلك السبب كثير ، وطلبها سُلطان البلد مِراراً بالثمن الكثير فأبوا ذلك

---

(١) أُبلى هذه بالقصر وهي غير (أبلى) ككرسي . وهو جبل معروف عند أجا وسلمى

(٢) كذا ضبطت في معجم البلدان وهي عند البكري ٨١٥،٩٩ (الشورة) بفتح السين

(٣) في الأصل « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت في رسمها ورسم (السوره) وكذا القاموس (صعب) حيث يقول « والصعبية ماء لبني خفاف »

(٤) ضبط البكري على لفظ فاعلة من نزا ينزو ، ونزا ينزو طفر ووثب

وفى أُبْلِيَ مياه منها (بئر معونة) و (ذو ساعدة[1])
و (حَمَاحِم) أو (حَمَاحِم) و (الوَسْناء) وهذه لبنى سليم
وهى قِنان متّصلة بعضها إلى بعض، قال فيها الشاعر

ألاَ ليت شِعرى هل تغيّرَ بعدنا
أُرُوم فآرامٌ فشابةُ فالحضرُ [2]

وهل تركت أُبْلِيَ سودَ جبالها
[وهل زال بعدى عن قُنَيْنَتِه الحِجر[3]]

[وحذاء أُبْلِيَ جبل يقال له (ذو المَوْقَعة[4]) من
شرقيها، وهو جبل[5]] معدن بنى سُلَيم يكون فيه

---

(١) ساعده هى فى الأصل عدد من اعلام الاسد
(٢) ياقوت فى رسم (ابلى) «فالحضر»
(٣) الكلمة من ياقوت وفى الأصل «وهل تركت ابلى»
(٤) هى عند البكرى (الموقعة) فى رسمها وفى ص ١٩٥
(٥) وهذه الكلمة نصاً من ياقوت فى رسم (الموقعه)

الأَرْوَى[1] كثيراً وفي أسفل من شرقيه ثم يقال [لها] (الشَّقيقة[2]) وحذاءه من عن يمينه من قِبَل القبلة جبل يقال له (بُرْثُم) وجبل يقال له (تِعَار)، وهما جبلان عاليان لا يمتان شيئاً، فيهما النُّمران[3] كثيرة وفى أصل بُرْثُم ماء يقال له (دَسَانْ العِيص[4]) وابس

---

(١) كذا عند ياقوت نقلا عن عرام (اللازورد) والوجه ما فى الأصل والبكرى ٩٩ واللازورد حجر من الاحجار الكريمة وقال داود فى تذكرته معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس، ويوجد فى وجوه المعادن، وخالصه الكائن فى الذهب واجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب زرقه إلى حمرة ما وحمرة

(٢) وفيه يقول ابن مقبل

لخياص ذي بقر بخرم شقيقة ومر وقد يعنين عير وعار

وجعلها ياقوت بلفظ (الشقيقة) فى رسمها

(٣) فى الأصل « النمر كثير » وصوابه من ياقوت فى (برثم) و (تعار) والنمران جمع نمر. ومثله ذئب وذؤبان

(٤) وكذا عند ياقوت وعند البكرى ٦١٦ ، ٨١٤ « دبابة العيص »

قرب ثمار ماء و [الحرب] جبل بينه وبين القبلة لا ينبت شيئاً نابتاً قال الشاعر

نأيت ولا تبلى ثمــار ولا أرى
يرمرم إلاّ ثابتاً يتجدد(١)

ولا الحرب الدانى كأن قلاله
بحاتٍ عليهن الأجلة هجّد(٢)

ويجاور عين (السارية (٣)) ويرد مياها (٤) يقال لها

---

(١) كلمة (نابتا) ليست واضحة فى الأصل وإثباتها من معجم ياقوت فى (يرمرم)

(٢) قلال جمع قلة وهى قمة الجبل والبحاتى جمع بختى ككرسى ، وهى جمال طوال الأعناق والأجلة جمع جلال . والجلال بالكسر هو غطاء كل شىء وهو أيضا جمع جل الدابة الذى تلبسه لتصان به وهجد جمع هاجد وهاجدة وفى الأصل «جهد» صوابه من ياقوت (يرمرم الحرب) وقد روى البكرى البيتين برواية مخالفة

(٣) كلمة السارية لم تظهر فى الأصل منها إلا (السا)

(٤) فى الأصل (مياه) ، وصوابه من البكرى ، وعند ياقوت (المدينة) « ماءة »

(الهَـدَيـّة [(١)]) وهى ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهى بقاع كبير [(٢)] يكون ثلاثة فراسخ فى طول ما شاءَ الله ، وهى لبنى خُفاف بين حَرَّتين سوداوين ، وليس ماؤهن بالعذب ، وأكثر ما عندها من النَّبات الحَمْض

ثم ينتهى إلى (السُّوَارقية [(٣)]) على ثلاثة أميال منها ، وهى قرية غنَّا كثيرة الأهل ، فيها منبر ومسجد جماعةٍ [(٤)] وسوق كبيرة تأتيها التُّجار من الأقطار ، لبنى سُليم خاصة ولكلٍّ [من [(٥)]] بنى سليم منها شىء ،

---

(١) فى الأصل «الهدمه» صوابه من ياقوت، والبكرى ٩٩

(٢) قاع أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع تنفرج عنها الجبال والآكام وعند ياقوت « بقاع كبيرة» . جمع بقعه وكذا عند البكرى ٩٥ «فى بقاع واسعة»

(٣) بضم السين وفتحها ويقال أيضا «السويرقيه» بلفظ التصغير

(٤) أثبت عن عرام « جامع »

(٥) التكملة من ياقوت

وفى مائها بعض ملوحة ويَستعذِبُون[1] من آبارٍ فى وادٍ يقال له (سوارِق)، وواد يقال له (الأَنْطُس[2]) ماءً حميماً عذباً ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه من موز وتين، ورمّان، وعنب، وسفرجل، وخوخ، ويقال له الفِرْسِك[3] ولهم خيلٌ وإبل وشاء كثير، وهم بادية[4] إلاَ من ولد بها فإنّهم ثابتون بها، والآخرون بادون حوالها

---

(١) الاستعذاب استقاء الماء العذب وفى الحديث انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا، أى يحضر له منها الماء العذب

(٢) كذا ضبط بضم الطاء فى ياقوت (السوارقية) والبكرى (أبلى)

(٣) وقيل فاكهة مثل الخوخ فى القدر وقال الجوهرى ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه، وقيل هو الخوخ قال شمر سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلادها، فقالت النخل قل، ولكن عيشنا القمح، والفرسك، والعنب، والحماط طوب أى طيب فقلت لها ما الفرسك؟ قالت هو أمثال عندكم، ولفظ "فرسك" ورد فى الفارسية بمعنى الخوخ A peach استينجاس ٦١٨

(٤) فى الأصل « بلاته » بدون إعجام صوابه ما أثبت على أن العبارة قبله محرفة عنده، إذهى « وكثرائهم ، دية »

وَيعبرون طريقَ الحجار ويجد فى طريقِ الحاجّ
والحدُّ (صَرِيَّة) وإليها ينتهى حدُّهم على سبع مراحل
ولهم قرَى من حواليهم ، منها قرية يقال لها (القِيَّا)
ماؤها مأحٌ[1] مِلح نحو ماء السُّوارقية ، وبينهما ثلاثة
فراسخ وبها سكانٌ كثير ونخيل ومزارع وشجر
قال الشاعر

م أضيفَ المَذْق بماء القيّ[2]

وقد أكلتُ بَعده بَرْنيّا[3]

وقرية يقال لها (المَلْحاء[4]) وهى بطن وادٍ يقال له
(قَوْرن) ينصبُّ من الحرّة[5] فيه مياه وآبار كثيرة

---

(١) المأح الملح ياقوت «ماح»
(٢) ... اللبن الممذوق بالماء ، اى الممزوج به البكرى
«بماء قيّ»
(٣) البكرى «فهله» بدل «بعده» والبرنى ضرب من التمر
صفر مدور
(٤) ... البكرى ... «سميت بالملحاء بطن من حيدان»
(٥) هى حرة ... تسمى حرة النار

عِدابٌ طيّبة، ونخل وشجر وحواليها هَضَبات (ذى مَحَر[1]) قال فيهن الشاعر

* بذى مَحَرٍ أُسقيت صوبَ الغوادى[2] *

وذو مَحَر غدير كبير فى بطن وادى قَوران هذا وبأعلاه ماء يقال له (القَصَا[3]) ماء آبار كثيرةٍ عذبة ليس عليها مزارعُ ولا نَخْل، لغِلَظ موضعها وحشونته وفوق ذلك ماء يقال له (شس[4]) ماء آبارٍ عِذاب وفوق ذلك بئر يقال لها (ذات الغَار) عذبة كثيرة الماء تَسقِ بوادَيهم قال الشّاعر وهو عُذَرة بن قُطّابٍ[5] السُّلَمىّ

---

(١) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الحاء وجعل تحريكه فى الشعر للضرورة أما البكرى فضبطه بالتحريك

(٢) ياقوت «عوادى»

(٣) [illegible] معجم البكرى ١٠٠ «ليث»

(٤) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التى كأنها حجر واحد، والجمع شساس وشسوس

(٥) [illegible] وعند البكرى [illegible] بن قطاب، وعند الهجرى [illegible] =

لقد رُعتمونى يومَ دى العار رَوعةً
بأحبار سَوءٍ دونهن مشيبى
نَعَيتم فتَىقيس بن عَيلان عُدوةً
وفارَسها تنْعَونه لحبيبِ[1]

وحداءها حبل يقال له (أقراح[2]) شامح مرتفع أحرد لا ينبت شيئاً ، كثير النُّمور والأَراوىّ ثم تمضى من المَلْحاء فتنتهى إلى حبل يقال له

= وعزيزة بن قطاب السلمى ، كان مقدم سليم فى ثورتهم على السلطان فى خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول

لا يدمن رحم وإن صاق الباب إنى أنا عزيزة بن قطاب
للموت خير للفتى من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك فى سنة ٢٣٠ النجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٧ - ٢٥٨) والطبرى (١١ : ٢ : ١٤)

(١) لم يروه ياقوت . وعند البكرى « عدوة » بدل «عدوة» لحبيب أى نعونه نحب به . وعند البكرى « لحسبى » ، ووجهه على أن التقدير هو حسبى

(٢) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكرى وتكلم عليه فى «أبلى»

(مُعَار[١]) فى جوفه أحساء ، منها حِسْى يقـال له (الهَـدَّار[٢]) يمور بمـاءٍ كثير . وهو فى سَبَخ[٣] تحدّثه حاميتان[٤] سوداوان فى جوف إحداهما ماءة ملحة[٥] يقال لها (الرِّيّدة[٦]) وواديهـا يسمَّى (عُرَيْسِطان) . وعليها نُخَيلات وآجام يستظل فيهن

---

(١) عند البكرى ١٠٠ « معان »

(٢) الكلمة غير واضحة فى الأصل فهى « المدار » مهملة ، وإثباتها من ياقوت فى (معار اهدار) والبكرى ١٠١ وكذا رسم « أسدار » واهدار أيضا من نواحى اليمامة كان بها مولد مسيلمة الكذاب قال ياقوت « يجوز أن يكون من الهدر وهو إبطال الدم أو من هدر البعير إذا سقشق بجرته »

(٣) السبخ ، بالتحريك المكان يسبخ فينبت فيه الملح وتسوخ الأقدام

(٤) سبق تفسير « الحامية » فى ص ٣٤

(٥) ياقوت عن عرام « مليحة » والمليحة والملاحة تعنى واحد

(٦) هكذا ضبطها البكرى بالحروف فى رسمها ولم يضبطها ياقوت وضبطت فى القاموس بفتح الراء

المارُّ ، وواحدها أُحم[١] ، وهى شبيهة بالقصور، وحواليها حُموص[٢] وهى لبنى سُلَيم وهى على طريق (زُبَيدة) يدعوه بنو سُليم (منقا ربيدة[٣])

وحذاءها جبل يقال له (شُواحِط) كثير السُّمور كثير الأراوىّ وفيه الأوشال تنبت العَصْوَر والثَّغَام

وبحذائه واد يقال له (بِرْك) كثير النَّبات من السَّلم والعُرْفط وأصناف الشَّجر وبه ماء يقال له (الثُّوَره[٤])

وهى عذبه طيبة من (بُرشك) وهى العيقة الشَّجوة[٥]

(١) الاحم . بضمتين الحُص وبضم وضمتين كل بيت مربع مسطح وانشدوا فى ذلك دون امرئ القيس

وبيتا لم يترك بها حصع بحة ولا أطما إلا مشيداً بجندل

(٢) فى الأصل «حموص» المهملة ، صوابه بالصاد المعجمة والحموص جمع حمص ، كما فى القاموس والحمص بالفتح ما ملح وأمر من النبات

(٣) كذا فى الأصل ومعجم ياقوت (معار)

(٤) قال ياقوت «تصغير الثَّر التى يستقى منها الماء»

(٥) كذا وردت « برشك وهى العيقة الشجوة » ومما هو جدير بالذكر «شجوة» و «تهمة» و «عيقة» بين مكة والمدينة

لكنّها لا تنزف وهنالك (نُوثُم) وهو جبلٌ شامخ كثير النمور والأراوي ، قليلُ النبات إلا ما كان من ثَعام وَعصْور وما أشبهه

وحذاءه وادٍ يقال له (يَنْصَان[1]) به مياه آبار كثيرة وأشجار كثيرة ، تُزرع على هذه الآبار الحنطةُ والشَّعير والقَتّ[2]

وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّحن) قال فيه الشاعر

حلَلْنا من جنوب الصَّحن جُرداً
عِتاقاً سيرُها نَسْلٌ سَنْسَلِ[3]

هو فيما بها يوم حنين
في الله جداً ...

---

(١) رسمه البكري ، ولم يرسمه ياقوت

(٢) الكلمة مهملة في الأصل وأثبت نقصه والوصف وهي التي تسمى [illegible] في مصر [illegible]

(٣) الجرد جمع جرد وجرداء وهو فرس [illegible] الشعر والنسل [illegible] النسل [illegible] يسرع [illegible] ياقوت [illegible] مثلا لنسل ، البكري [illegible] مثلا [illegible]

به ماء يقال له (الهَـبَاءة) ، وهى أفواه آبار كثيرة محرقة الأسافل ، يفرغ بعضها فى بعض من موضع المـاء عذبة طـيِّبة[١] . يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وماء آخر. بئر واحدة ، يقال لها (الرِّسـاس[٢]) كثيرة الماء لا يزرع[٣] عليها لضِيق موضعها

وبأسفل بيضانَ هذا موضعٌ يقال له (العِـيص) به ماء يقال له (دَبَسانُ العِـيص[٤]) والعيص ما كثرت أشجارُه من السَّلَمِ والضَّالِ ، يقال له عِيص وخِيس[٥]

---

(١) ياقوت « بعضها فى بعض الماء الطيب العذب »

(٢) كذا ضبطه البكرى فى رسمه وذكره أيضا فى « شواحط » ولم يرسم له ياقوت وفى الأصل « ارساس » وكثيراً ما يهمل كاتب النسخة لام التعريف

(٣) البكرى فى (شواحط) « لا يزدرع »

(٤) انظر ما سبق فى حواشى ٦٢

(٥) الخيس والخيسة الشجر الكثير الملتف وفى الأصل « حبس » تحريف

وحداءَه حبل يقال له (الحرَّاس[1]) أسود ليس به نباتٌ حسن، وفى أصله أصاةٌ[2]، يقال لها الحُوَاق[3] تُمسك الماء من السماء كثيراً، وهو كلُّه لبنى سُليم

وحداء ذلك قرية يقال لها (صُمَيْمةٌ[4]) بها مزارعُ ونخلٌ كثير، كلّ ذلك على الآبار وبها جبل يقال له (النِّسَار) وهى على طريق (رَبَذَة[5]) يعدل إليها

---

(١) ذكره البكرى فى رسمه وفى (النسار) وفى (شواحط) وفى إحدى نسخ أصله «الحراص»، ولم يرسم له ياقوت، بل لم يذكره فى فهارس وستنفلد

(٢) الأصاة الغدير، والماء المستنقع من سيل أو غيره، والجمع أصوات وأصا

(٣) فى الأصل «الحقائق» مهملة النقط صوابه من البكرى فى رسمه وفى (شواحط) والزمخشرى ٩٤ والقاموس (حوق)، وهو كعكب وغراب، كما ذكر البكرى وصاحب القاموس

(٤) رسم لهـا ياقوت ولم يرسم البكرى لها ولم يذكرها وهى مصغر «الصمة» بالفتح، وهى كالعيبة يكون فيها متاع الرحل وأداته

(٥) ياقوت «الربذة»

الحاجُّ إذا عطشوا

وحذاءها مياهٌ أخرى يقال لها [(السّحارة[1] و)] (السّحير) وكلاهما فيه مُلوحةٌ وليس بالشّديد

وأسفلَ منهما بصحراءَ مستويةٍ عمودان طويلان[2] لا يرقاهما أحدٌ إلا أن يكون طائراً ، يقال لأحدهما (عمود البانِ) و (البانُ[3]) موضع ، والآخر (عمود السّمح) ، وهو من عن يمين الطريق المُصعِد من الكوفة[4] على

---

(١) التكملة مما سيأتى وعند البكرى ٧٢١ و ٣٣٦ «الأسحار» و «الأسحير» ، ولم يرسم لها ياقوت فى البلدان ، ولعلهما «السحارة» و «السحير» بالنون ، فى رسمهما وفى «نخل»

(٢) وكذا وردت العبارة مطابقة فى ياقوت (البان ، وعمود) عن عرام ، وعند البكرى ٧٢ ولم يصرح بالنقل «وأسفل منهم هضبتان عمودان طويلان» ، وهذا تفسير للعمودين أى أنه هضبتان عاليتان تسمى كل منهما عموداً ، وإطلاق (العمود) على الهضبة لم تعرفه معاجم اللغة

(٣) مثل ذلك في البلاد المعروف عند ياقوت وعند البكرى فى رسمه وفى (البساق) (البان) كأنه جمع لبن

(٤) عند البكرى ٧٢٢ «من الكوفة إلى مكة»

مِيلٍ مِن (أُقَيمِيَة) و (أُمَاعِيَة[١]) هضبة كبيرة شامخة ، وإنّما اسم القرية (ذو المَحَل[٢]) ، وهى مرحلة من مراحل الطريق ، وبها مِلح ، ويُستَعذَب لها من النّجارة والسُّحير[٣] هاتين ومن ماء يقال له (ذو مَخْسَاة[٤])

---

(١) ضبطه البكرى بضم الهمزة ثم قال « هكذا روى عن عمارة بن عقيل وغيره يرويه اماعية بفتح الهمزة وكلا المثالين موجودان فى الأسماء والصفات . وضم الهمزة فى أماعية اثبت . وهو الذى اختاره ابو حاتم وغيره »

(٢) كذا فى الأصل وفى البكرى ٣٠٠ خمس

وقــــد حان إتيانه لمعظم ...

وذو المحل من وادى قضة وتعنق

وعند ياقوت « ذو المحل » بالجيم وكذا عند الزمخشرى ٦٧

(٣) سبق تفسير الاسعدات فى ص ... كما سبق الكلام على (النجارة) و السحير ... ص ٧٤

(٤) رسم هنا ... ... فى (مخس) ... يذكرها البكرى

وعن يسارها ماءة يقال لها (الصُّنحيَّة[١]) وهى بئر واحدة ليس عليها مزارع ، ويُستعذَب منها لأهل أُفاعية وحذاءها هضبة كبيرة يقال لها (حطمة[٢])، ولابة[٣] وهى حَرْشَفة[٤] حرَّة سوداء لا تُنبت شيئاً ، يقال لها (مَسِيحة[٥]) ، وهى خُشنٌ ونى سليم

وقرية يقال لها (مَرَّان) قرية غنَّاء كبيرة ، كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع ، وهى على طريق البصرة لبنى هلال ، ولبنى ماعز[٦] ، وبها حصن

---

(١) رسم لها البكرى ، ولم يرسم ياقوت ولم يذكرها فى معجمه تتبع فهرس وستنفلد

(٢) الذى عند البكرى ٧٢٢ «حدمة» بالضم وتضمين

(٣) اللابة الحرة . والجمع لاب ولوب

(٤) الحرشفة الأرض الغليظة

(٥) فى الأصل «سحه» بالإهمال ، وإثباتها من البكرى ٧٢٢

(٦) ياقوت فى رسم (مران) «وحرة لبنى ماعز»

ومصر، ويبرلها ناس كثير وفيها يقول الشاعر

أَبَعْدَ الطِّوالِ الشُّمِّ من آلِ ماعزٍ
يُرَجِّي تمرّانَ القِرى ابنُ سبيلِ (١)

مورنا على مَرّانَ ليلاً فلم نَعُج
على أهلِ آحامٍ به وبحيلِ ( )

ومن حلمه قرية يقال لها (قُبَاء (٣)) كبيرة عامرة لجسر محارب وعامر بن ربيعة من هوازن بها مزارعُ كثيرة على آبار ونخيل ليس بكثير وبحذائها جبل يقال له (هَكْران)، وجبل يقال [له] (عُرٌّ) قال الشاعر

* أعيان هَكْرانَ الحَدارِيّات (٤) *

---

(١) في الاصل بُرجي عمران القرى، صوابه من ياقوت
(٢) ياقوت (أحامهم)
(٣) قباء هذه هي التي في طريق من مكة إلى البصرة وهي غير قباء المدينة
(٤) أعيان ، بالنون في اصل النسخة ، وصادقه من رواية ياقوت عن عرام في (هكران) وعند البكري ٧٢٢ ، عيان جمع عير والحداري نصم الحاء الاسود ، يوصف به السحاب والعقاب ، والعير ، والشعر

وهو قليلُ النَّبات، فى أصله ماء يقال له (الصِّنو[1])

وعن هذا فى جوفه مياه وأوشال قال فيه الشاعر .

وقالوا هِلاليُّون جئنا من ارضنا

إلى حاجةٍ جئنا لها الليل مِدْرَعا[2]

وقالوا جرحنا مِلْ القصاو حسُوره

وعن همّ القلبُ أن يتصدّعا[3]

و (القصا[4]) جبل لبنى هلالٍ حذاء عن هذا

وحذاءه جبل آخر يقال له (بَيْش[5]) ، وفى أصله ماء

---

(١) لم يرسم لها البكرى ولا ياقوت ، وذكرها الأول فى (الستار) والآخر فى (هكران)

(٢) أى دخلنا فى جوفه كما يدخل اللابس فى مدرعه والمدرع كمنبر جبة مشقوقة المقدم

(٣) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت فى (عن) ورواية البكرى « فى القصا »

(٤) رسم له البكرى ، وقال « على لفظ قفا الإنسان » ، ولم يرسم له ياقوت

(٥) رسم له البكرى ، وذكره فى رسم (الستار) وفى الأصل « نش »

يقال له (نَقْعاء[1]) لبنى هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع وحذاءها أخرى يقال لها (الحُدود[2]) وعكاظ منها على دعوة[3]

و (عُكَاظ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم[4] إلاَّ ما كان من الأنصاب التى كانت فى الجاهلية

---

(١) البكرى « نقعاء » وعند ياقوت بالباء كما هنا وقال « نقعاء بين الحجاز وركبة ، وهى من أرض ركبة »

(٢) ياقوت « الحدود مخلاف من مخاليف الطائف » وعند البكرى « الخرو »

(٣) البكرى « على دعوة وأكثر قليلا »

(٤) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سوق عكاظ اليوم فى بحث منشور فى نهاية الجزء الثانى من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن غرام نصا غريبا لست أدرى من أين نقله وهو قوله « هو فى أرض مستوية ليس بها جبال وإذا كنت فى عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها صخرات بيض كان العرب يطوفون بها فى جاهليتهم وينحرون عندها »

وبها الدّماء من دماء البُدْن كالأرحاء(1) العظام

وحداءها عين يقال لها (حُلَيص) للعَمْرِيّين(2)

وحُليص هذا وحال . وهو بلاد تسمّى (رُكْبة(3))

---

(1) في الأصل « كالأدحال » . وفي إحدى نسخ البكري « كالأرحال » ، والوجه ما أثبت من أحد أصول البكري انظر رسم (عكاظ)

(2) وكتب عند البكري ٥٦٠ وقال ياقوت « حليص حصن بين مكة والمدينة » فلعل « حصن » محرفة عن (عين) وكلمة (العمريين) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ « ويسكن شرقي الطائف قوم من ولد عمرو بن العاص »

(3) ركبة بلسط الركبة التي في الرحل وهي بين مكة والطائف وفي اللسان « بين غمرة وذات عرق » ويقال إن ركبة أرفع الأراضي كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح « سآوي إلى جبل يعصمني من الماء » وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال « لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة »

وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال « لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام » قال مالك « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام »

قال الشاعر

أقول لركبٍ داتَ يومٍ [لقيتُهم]
يُرَشُّحون أنصاءً حَوافِيَ طُلَّعا[1]

من اسم ماما قد هويبا محسكم
وأنْ تخبرونا حالَ رُكبة أجمعا[2]

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة ومايتصل بها، بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وسها عن ذكره الغافلون

---

(١) لم أجد مرجعا لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب وكلمة « لقيتهم » ليست في الأصل ، وتمثلها بلتم الكلام والترجية السوق والأنصاء جمع نضو بالكسر ، وهو البعير المهزول والحوافي التي حفيت أقدامها من السير والطالع الذي به الظلع ، وهو غمز شبيه بالعرج

(٢) كذا ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة



الفهارس العامة

١ — فهرس البلدان والأماكن(١)

(١) ما وضع بين قوسين من الأرقام فهو ما ورد في الحواشي

٢ — فهرس الأعلام

٣ — فهرس القبائل والطوائف

٤ — فهرس النبات

---

٥ — فهرس الحيوان

٦ — فهرس القوافى

مدرعا	طويل	———	٧٨
طالتها	»	———	٨١
أيدعا	رجز	رؤبة	(١٢)
ومرابعه	طويل	معن بن أوس	(٥٦)
أيدعِ	»	كثير عزة	(١٢)
فالقاع	سريع	» »	(٣١)
بالطائفِ	مجزوء الكامل	النميرى	(٤٦)
وتعسوا	طويل	جميل	(٧٥)
وثيق	»	———	٢٧
عل	»	الأسود	(٥٩)
بجندل	»	امرؤ القيس	(٧٠)
طفيل	»	كثير عزة	(٥)
سبيل	»	———	٧٧
لدسل	وافر	———	٧١
عزال	»	كثير عزة	(٣١)
يسمها	عروض	حميد بن ثور	(٤٩)
رمّا	رجز	———	(٣٣)
مرموم	بسيط	———	(٥٤)
متهمه	رجز	———	٤١
حومها	طويل	كثير	(٣٠)
هيمها	»	———	٣٠
والرغام	وافر	نصيب	(٢١)

---

٧ — فهرس اللغة

كلمات أعجمية

إيرسا (٢٥)

ريباس (٢٦ - ٢٧)

٢٧ A sour herb

زرشك (٢٤)

لازورد (٦٢)

٦٥ A peach

---

٨ ــ ثبت المراجع

الاقتضاب ، لابن السيد طبع بيروت ١٩٠١ م

أمالى القالى « دار الكتب المصرية

إمتاع الأسماع ، للمقريزى « لجنة التأليف

بغية الوعاه ، للسيوطى « السعادة ١٣٢٦

تاج العروس ، للزبيدى « القاهرة ١٣٠٦

تاريخ بغداد للخطيب « السعاده ١٣٤٩

تاريخ الطبرى « الحسينية ١٣٢٦

تذكرة داود الأنطاكى « القاهرة

تهذيب التهذيب ، لابن حجر « حيدر اباد ١٣٢٥

دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربيه)

السيرة لابن هشام « جوتنجن ١٨٥٩ م

شروح سقط الزند « دار الكتب

الصحاح ، للجوهرى « بولاق ١٢٨٢

صحيح الأخبار ، لمحمد بن بليهد « مطبعة السنة ١٣٧١

صحيح البخارى « بولاق ١٣١٣

صحيح مسلم « الآستانة

صفة جزيرة العرب « ليدن ١٨٨٤ م

فتح البارى ، لابن حجر « بولاق ١٣٠١

كتاب الجبال ، للزمخشرى « ليدن

لسان العرب ، لابن منظور طبع بولاق ١٣٠٨

المخصص ، لابن سيده . « « ١٣١٨

مشارق الأنوار، للقاضي عياض « السعادة ١٣٣٢

المعارف ، لابن قتيبة « الصاوى

المعتمد ، لابن رسولا الغسانى « الميمنية ١٣٢٧

معجم البلدان ، لياقوت « السعادة ١٣٢٣

المعجم الفارسي الإنجليزى لاستينجاس طبع لندن ١٩٣٠م

معجم ما استعجم للبكرى طبع لجنة التأليف ١٣٦٤

المكتبة الجغرافية « ليدن ١٨٩٤ م

الموطأ ، لمالك « الحلبى ١٣٣٩

النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى « دار الكتب

نزهة الألباء ، لابن الأنبارى « القاهرة ١٢٩٤

نهاية الأرب ، للنويرى « دار الكتب

استدراك

ص ٢١ س ٣١ اكتب بدل « وفى وسط هذا الحبت » « وفيها متوسطا للحبت »

ص ٤٢ س ٦ « نحث » صوابه « تحث » ، ورواية السكرى ٧٨٨ « تحب » من الخبب كما أنه روى أيضا « من يسوم وبدبد »

ص ٦١ س ٥ « فآرامه » صوابه « فآرامه »

ص ٧٠ س ٤ « وحداءها » صوابه « وحداءها »